صفحة : 1935

حرف الراء

رابعة

رابعة العدوية

رابعة بنت اسماعيل أم عمرو العدوية وقيل أم الخير ولاؤها للعتكيين. وقد أورد ابن الجوزي أخبارها في جزء وقال: وفي الشاميات رابعة العابدة وكانت عبدة بنت أبي شوال معاصرة لها وربما تداخلتأخبارها. ونسبها بعضهم إلى الحلول لإنشادها:

ولقد جعلتك في الفؤاد محدثـي وأبحت جسمي من أراد جلوسي
فالجسم مني للجليس مـؤانـس وحبيب قلبي في الفؤاد أنيسـي وهو

جهل. قال الشيخ شمس الدين: ما أ؛سب أ، أحدا نسبها إلى ذلك إلا حلولي مباحي لينفق بها زندقته.

وذكر أبو القاسم القشيري أنها كانت تقول في مناجاتها: إلهي تحرق بالنار قلبا يحبك. فهتف بها مرة هاتف: ما كنا نفعل هذا فلا تظني بنا ظن السوء. وقال يوما عندها سفيان الثوري: واحزناه. فقالت: لا تكذب قل وإذا قلة حزناه ولو كنت محزونا لم يتهيأ لك أن تتنفس.

وقال بعضهم: كنت أدعو لرابعة فرأيتها في النوم تقول لي: هداياك تأتينا على أطباق من نور مخمرة بمناديل من نور. وكانت تقول: ما ظهر من أعمالي فلا أعده شيئا. وقال: اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم.

وكانت تصلي الليل كله فغذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر لبفجر. فكانت تقول إذا وثبت من مرقدها وهي فزعة: يا نفس كم تنامين وإلى كم تقومين يوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا لصرخة يوم النشور. وكان هذا دأبها حتى ماتت سنة خمس وثمانين ومائة وقيل سنة ثمانين ومائة. وقبرها بظاهر القدس على جبل الطور يزار وقد زرته مرارا. وأخبارها كثيرة.

رابعة

السيدة النبوية

رابعة بنت ولي العهد أبي العباس أحمد بن المعتصم بالله وتعرف بالسيدة النبوية، صاحبة الصاحب الملك هارون ابن الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني وأم أولاده المأمون عبد الله والأمين أحمد وزبيدة. توفيت ببغداد سنة ست وثمانين وست مائة في جمادى الآخرة ودفنت عند أمها. وفي هذه الأيام قتل زوجها هارون فلم يعلم أحد منهما بموت الآخر. وكان صداقها مائة ألف دينار وهذا ما سمع بمثله إلا لملك. فإن القائم بأمر الله أصدق زوجته خديجة السلجوقية مائة ألف دينار كذلك المقتفي زوج زبيدة ابنته بالسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه على صداق مائة ألف دينار.

أم المغيث

رابعة بنت محمود بن عبد الواحد بن محمود أم المغيث الأصبهانية. كانت عمة أبي نصر محمود بن الفضل.

وكانت عالمة صالحة صادقة . سمعت بن أحمد العيار وأحمد بن الفضل الباطرقاني وعائشة بنت الحسن الوركاني. وقدمت بغداد طالبة للحج.

وسمع منها عبد الوهلب الأنماطي وأبو منصور بن الجواليقي. وروى عنها محمد بن ناصر وعمر بن ظفر المغازلي. وتوفيت سنة سبع وخمس مائة.

راجح
الحلي الشاعر
راجح بن اسماعيل بن أبي القاسم الأسدي أبو الوفاء الشاعر الحلي. دخل الشام وجال في بلادها ومدح ملوكها ونادمهم. وكان فاضلا جيد النظم عذب الألفاظ حسن المعاني. توفي بدمشق سنة سبع ومن شعره:

يا سعد تلك رسوم سعـدى فاحبس فماللعيس مغـدا
قف لـي أرجـــع أنة بعراصها وأبـث وجـدا
دمن بها مـاء الـجـفـو ن يزيد نار القلب وقـدا
سقيا لها حيث الـظـبـا ء يصدن باللحـاظ أسـدا
وبكاء عين سـحـابـهـا يستضحك الزهر المندى
أيام أجـنـي لـهـوهـا غضا وأجني العيش رغدا
والـطـل ينـظـم درة في جيد غصن البان عقدا

صفحة : 1936

يا معهـدا ضـيعـت فـي هذا حشاشتي وحفظت عهدا
ما بال أثـلـك ضـوعـت نفحـاتـه بـانـا ورنـدا
وأراك قفـرا مـن مـهـا ك فكيف حال ثـراك نـدا
قل لـي أجـرت فـوقـه سعدى غداة البين بـردا?
أم حملـت ريح الـصـبـا نشرا ألـم بـه فـأعـدى
واها لـقـلـب مـثـلـت خفقاته للـقـلـب نـجـدا
ولزور طـيف هـاج لـي مسراه وجدا مسـتـجـدا
إني لأعـجـب والـمـدى متـقـاذف أنـى تـهـدى
وأغـن يمـزج عـجـبـه ودلاله بالـوصـل صـدا
كالحقف ردفا والـقـضـي ب تـأودا والـورد خـــدا
وسنان ما طرف الـسـنـا ن كطرفه طرفـا وحـدا
ساجي اللواحـظ كـم رنـا متعطفا لـو كـان أجـدى
يا مـن يحـل عـزائمـي إن شد فوق الخصر بـنـدا
ته كيف شـئت فـمـا أرى لي عنك مهما عشـت بـدا ومنه وهو تحت كرم

معرش:

أيا الـلـه يوم صـح فـــيه سروي وهو معتل الـنـسـيم
وصبح الكأس يطلع شمس راح تنير على ندامى كالـنـجـوم
نقلبهـا ويسـتـرنـا أبـوهـا فكم للكرم من فـعـل كـريم ومنه:
وذي هيف في البان منه وفي النقا مشابه جلت أن تضم وتهـصـرا
تأود غصنا فاجبتنـيت صـبـابة وصدت غراما إذ تلفت جـؤذرا
وأرخى على ديباجة الخد صدغـه فسبحان كاسيه الجمال مشـهـرا
وليلة صحت لي مواعيد وصلـه وقد كان منها جانب الزور أزورا
خلوت به أشكو جوى خامر الحشا ومورد حب لم أجد عنه مصدرا
وعاطيته عذراء لم يك عطـفـه وقد أخذت من عطفه متـعـذرا
شمولا تمشت في شمائلـه فـلـم تدع جانبا من خلقه مـتـوعـرا
فيا منة للسكر أصفيت شكـرهـا وقد زنقت في عينه سنة الكـرى
فجاد بلفت الجيد كالظبي عاطـيا وقد سكنت منه الحميا منـفـرا
أقبل برق الثغر بفتـر أبـيضـا وأتبعه غيثا من الدمع أحـمـرا
فيا حبذا من وجـهـه لـي جـنة وردت بها من ريقه العذب كوثرا

فذاك رضاب سوف ينقـع بـرده غليل إذا يوم من الهجر هجـرا وأنشد بين يدي السلطان الملك الظاهر قول الشاعر:

أقطب حين أرمـقـه كأني لست أعشـقـه
وأحذر أعين الرقـبـا ء ترشقني وترشقـه
حبيب صد عن جفنـي كراه فليس يطرقـه
قصصت عليه ما يجني علي فكدت أحرقـه
ويقسم أنـه مـثـلـي ولكن من يصـدقـه
أيا قمرا تـحـكـم ف ي مغربه ومشرقـه
ويا غصنا يؤرقـنـي إذا ما اهتز مورقـه
أهيم إلى سـلاف بـا ت ثغرك لي يعتقـه
فأصحو من تـلألـوه ويسكرني تنـشـقـه
إذا لم تطف لوعاتـي به فلمـن تـروقـه فأمر الظاهر راجحا أن ينظم مثلها فقال:

لمن سهم تـفـوقـه إلى قلبي فيرشـقـه
وما حبب على خمـر رضابي تـعـتـقـه
ومن هذا الذي أبـدى بديع السحر منطقـه
وما ذا طارحت عينـا هذا قلبا بات يعشقـه
فيا لـلـه طـرف لا يرق لـه مـؤرقـه
ولا أبقى سوى دمـع غداة البين ينـفـقـه
وذي هيف يزر علـى قضيب البان يلمقـه
تثنـى فـي ذوابـتـه فراق الطرف مؤرقه
ألا حظه فـلا رمـق لقلبي حين أرمـقـه
ويعذب فيه تعـذيبـي على خلق ينـزقـه
وجاري أدمعـي أبـدا على العادات يطلقـه
له خد يروقـك مـن هذا بهجته ورونقـه
فمن نـار تـلـينـه ومن ماء يرقـرقـه

صفحة : 1937

فليت وصالـه حـظـا ينال فكـنـت أرزقـه
فيا رشـاء مـتـيمــه بنار الشوق يحـرقـه
أما تحنو عـلـى دنـف سيول الدمع تغـرقـه
أتظمي طـرفـه أبـدا وبالعبرات تـشـرقـه
فهب للمستهـام كـرى لعل الطيف يطـرقـه
رضـيت بـزورة زورا فدع وعـدا يصـدقـه
وكم ليل مضى واللـه و يسرقني وأسـرقـه
أدرت علي شمس الـرا ح حتى انجاب مغسقـه
على روض يروق العي ن أبـيضـه وأزرقـه
تمر رياحـه نـشـوى على روض تفـتـقـه
وإن نشر الخزامـى فـا ح قمت إليه أنشـقـه
بحيث حمـامـه غـرد له نـعـم يشـوقــه
تظل الدوح راقـصـه وجدوله مـصـفـقـه
كأن مدائح السـلـطـا ن يتلوها مـطـوقـه
مليك يوسفـي الـخـي م محض الأصل معرقه ومن شعر راجح الحلي:

من البسيط

من أطلع البدر في ديجور طـرتـه وأودع السحر في تكسير مقلـتـه
ومن أدار يواقيت الشفـاه عـلـى كأس من الدر يحمي خمر ريقتـه
ومن لتبريد قلـب بـاب يلـهـبـه ترديد ماء الصبي في نار وجنـتـه
ما لي وما لرشـادي فـيه أنـشـده والغي يقتاد قلبـي فـي أزمـتـه
يا مرسل الصدغ ما هذا الدلال وقـد بلغت عن طرفه آيات فـتـرتـه
أرشد سواي فقد مثلتـه صـنـمـا ما ساءني أنني من جـاهـلـيتـه
من لي بأغيد ساجي الطرف أجـيدلا يرضيه شيء سوى ذلي لعـزتـه
يجفو النسيم عليه من لـطـافـتـه والدهر ألين منه عنـد قـسـوتـه
لم أنسه والدجى مرخى الإزار وقـد زار اختلاسا فأحيانـي بـزورتـه
ثنت شمائله كأس الشمـول فـمـا قابلت منتـهـا إلا بـقـبـلـتـه
ودمت أكرع في عذب الرضاب فقل في شاعر دأبه إفسـاد تـوبـتـه
فليت شعري وقد قبلت مبـسـمـه أمن ثنيته سـكـري أم ثـنـيتـه
رتعت في ورد خديه ونرجس عـي نيه وآس عـذاريه وخـضـرتـه
فالشكر للسكر لولاه لما ظـفـرت كفي بتسهيل صعب من عريكـتـه
لم أوت شيئا من الـدنـيا ألـذ بـه إلا وزاد عليه حسـن صـورتـه
ما حرم العذل إلا في الغـرام بـه ولا التهتك إلا عـنـد جـفـوتـه
و لا أرانا يدا بـيضـاء مـن كـرم ترجى وتخشى سوى موسى وآيتـه قلت: شعر جيد.

راجح بن قتادة

راجح بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن بن علي بن أبي طالب صاحب مكة. سوف يأتي ذكر أخيه الحسن وذكر أبيه قتادة في مكانيهما إن شاء الله تعالى.

لما طرد أخوه الحسن عن مكة بعد الملك المسعود ابن الكامل.

القشعمي

راجح القشعمي، شاعر قدم بغداد ومدح الإمام المستنجد بالله.

ذكره أبو جعفر عبد الله بن محمد بن المهدي بالله في الكتاب الذي جمعه في مدائح المستنجد.

وأورد له قصيدة أولها: من الطويل

تذكرت هندا بعدمـا بـعـدت هـنـد فؤاد حليفاه الـصـبـابة والـوجـد
فكيف بها والـمـشـرفـية دونـهـا وسمر العوالي والمطهـمة الـجـرد
قـلـيلة عـلـم بـالـقـرى بـــدوية كأن أياة الشمس من وجهـهـا يبـدو
لها من جوازي بطـن مـكة مـقـلة وجيد ومـن بـانـات نـاعـجة قـد
وتسفر عن مثل الـصـبـاح يحـفـه بليل بهيم فرعها الفاحـم الـجـعـد
ألام فيحلو ذكرها لـي كـمـا حـلا إلى الناهل المصدوف عن ورده الورد
فأنـشـد واشـيـهـا إلـي إذا وشـى وقال ولما يبق من جـهـده جـهـد
وحدثتني يا سعد عنـهـا فـزدتـنـي جنونا فزدني من حديثـك يا سـعـد
قلت: شعر متوسط.

صفحة : 1938

الرازي جماعة: أبو حاتم الرازي: اسمه محمد بن إدريس.
وأبو زرعة الرازي: اسمه عبيد الله.
الإمام فخر الدين الرازي: اسمه محمد بن عمر.
الطبيب الرازي: اسمه محمد بن زكرياء.

الرازي النحوي: نصير بن أبي نصر.

راشد أبو حكيمة

راشد بن إسحاق بن راشد أبو محمد الكاتب الأنباري، يلقب أبا حكيمة بضم الحاء شاعر أديب أفنى عامة شعره في مراثي ذكره.

قال ابن المرزباني: يقال إنه إنما يقول ذلك لتهمة لحقته من عبد الله بن طاهر أيام خدمته له في خادم لعبد الله.

ومن شعره: من الطويل

شننتك من أير قليل عناؤه ... خلت منه أسباب المنافع أجمع
تغيرت حتى ما ترى فيك شيمة ... من الأير إلا أن رأسك أصلع ومنه: من الوافر

تعقف واستوى الطرفان منه ... كمثل الدال من خط الكتاب
أكشف منه كل صباح يوم ... عيوبا لم تكن لي في حساب ومنه: من المجتث

يا أير لو كنت تحدى ... أقحمت بي كل هول
ولم تنم والغواني ... يعمدن رأسك حولي
قد كنت حربة نيك ... فصرت مئزاب بولي ومنه: من البسيط

كيف الطعان برمح لا استواء له ... معقف مثل خط النون بالقلم
كأنه وهو مقع فوق خصيته ... مسافر تحته خرجان من أدم
ما لي أراك تحامى كل غانية ... وإن أتيت بها حسناء كالصنم
إذا رأيت وجوه البيض مقبلة ... وليتهن قفا خزيان منهزم
كم طعنة لك لم يفلتك صاحبها ... إلا وعورته مخضوبة بدم
خليته تتفداه حواضنه ... وبين فخذيه جرح غير ملتئم
أيام أنت شفاء الإست إن نغلت ... طب بتسكين أدواء الحر الغلم ومنه: من المنسرح

أصبح أيري كأن مقبضه ... خريطة فرغت من الكتب
كأنه حية مطوقة ... قد جعلت رأسها على الذنب ومنه من أبيات: من الخفيف

طالما قمت كالمنارة تهت ... ز قياما تسمو إليك العيون
رب يوم رفعت فيه قميصي ... وكأني في مشيتي مختون
لم يدع منك حادث الدهر إلا ... جلدة كالرشاء فيها غضون
تثنى كأنها صولجان ... أو كما عرقت من الخط نون ومنه: من الوافر

تنبه أيها الأير المدلى ... لشأنك إن طول النوم عار
تقلص إن أصابك برد ليل ... وتسترخي إذا حمي النهار
وفيما بين ذلك أنت ملقى ... على الخصيين ليس بك انتشار
تولي الغانيات قفا لئيما ... يليق به الهزيمة والفرار
كأنك لم تخض غمرات حرب ... تهيبها البطارقة الكبار
ولم تستقبل الأبطال فيها ... بمتن ما تخونه انكسار
تولد فيك كل صباح يوم ... عيوب لا يقوم بها اعتذار
وكان على عوارك ستر صون ... فزال الستر وانكشف العوار ومنه: من الطويل

ينام على ظهر الفتاة وتارة ... له حركات ما تحس بها الكف
كما يرفع الفرخ ابن يومين رأسه ... إلى أبويه ثم يسقطه الضعف
تطوق فوق الخصيتين كأنه ... رشاء على رأس الركية ملتف ومنه: من البسيط

كأنـه حـين أطـويه وأنــشــره خيط يلـف عـلـى دوامة الــزيق
فإن يقـم قـلـت قـثـاة مـعـقـفة وعروة ركـبـت فـي رأس إبـريق
وكان عهدي به ضخـمـا لـه عـجـر كأنـه بـعـض أجـذاع الـزرانـيق
تهتز منه عصـا فـي رأسـهـا كـرة أمضى على الطعن من بعض

المزاريق الحبراني

راشد بن سعد الحبراني بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبعد الراء ألف ونون وقيل المقرائي الحمصي.

روى عن سعد بن أبي وقاص وثوبان ومعاوية بن أبي سفيان وعتبة بن عبد وأبي أمامة وأنس بن مالك.

وروى له الأربعة. وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائة.

أبو أثيلة الصحابي

صفحة : 1939

راشد السلمي أبو أثيلة. كان اسمه في الجاهلية ظالما فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم راشدا.

وقيل إنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: ما اسمك؟ فقال: غاوي بن ظالم.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أنت راشد بن عبد الله . وكان سادن صنم بني سليم.

الألقاب

الراشد بالله أمير المؤمنين: منصور بن الفضل.

الراضي بالله أمير المؤمنين: اسمه محمد بن جعفر تقدم ذكره في المحمدين.

الراضي بن المعتمد: يزيد بن محمد.

الراعي الشاعر: اسمه عبيد بن حصين.

الراغب: الحسين بن محمد.

رافع السنبسي

رافع بن عمرو أبو عميرة بن أبي رافع وكنيته أبو الحسن السنبسي الوائلي الطائي. له صحبة وهو الذي دل بخالد بن الوليد من العراق إلى الشام.

وصحب أبا بكر الصديق في غزوة ذات السلاسل وكان هو الدليل بذلك الجيش.

قال الدارقطني: وهو الذي قطع ما بين الكوفة ودمشق في خمس ليل.

وقال فيه الشاعر: من الرجز

للـه در رافـع أنـى اهـتـدى فوز من قراقـر إلـى سـوى

خمسا إذا ما سارها الجيش بكى يقال إنه كان في الجاهلية لصا فكان يعرف المفاوز. وقراقر وسوى ماءان لكلب. وقال شريك: كان يغير على أحياء العرب في الجاهلية ويدفن الماء في بيض النعام في الأفياء. وقيل هو الذي كلمه الذئب فأسلم. ومات سنة ثلاث وعشرين وقيل زمن الحجاج.

ابن مكيث الصحابي

رافع بن مكيث. شهد الحديبية وبايع تحت الشجرة وشهد الفتح وهو أحد أربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقاته.

وكان مع يزيد بن حارثة في سرية حسمى وبعثه بشيرا. وكان مع كرز بن جابر في سرية العرنيين. وكان مع عبد الرحمن بن عوف في سرية دومة الجندل وبعثه بكتابه إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم بشيرا بما فتح الله عليه.
وله دار بالمدينة. وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب وكان أميرا على ربع أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع.

ابن خديج الأنصاري

رافع بن خديج بن عدي بن تزيد- بالتاء ثالثة الحروف أولا- الأنصاري الخزرجي.
شهد أحدا والخندق واستصغر يوم بدر. ويقال أصابه سهم يوم أحد فنزع وبقي السهم إلى أن مات سنة أربع وسبعين.
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أشهد لك يوم القيامة . وكان بصفين مع علي بن أبي طالب. وروى له الجماعة.

الأقطع أمير العرب

رافع بن الحسين بن حماد بن مقين بالقاف المفتوحة أبو المسيب الأقطع المعروف بمظاهر الدولة أمير العرب بنواحي بغداد.
كان فيه فروسية وأدب ويقول الشعر. وأمه علوية بنت ملد بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهيأ، وكانت فاضلة كريمة معمرة. وكان فيه شح وإمساك وكانت تعيبه بذلك.
وإذا جرى في ضيافته تقصير تممته من بيوتها وأحملت مراعاة الأضياف.
وكانت تقول: واعيثاه ما عرفت العشرات والخمسات إلا منكم في هذا الزمان، وما كنا نعرف إلا الألوف والمئات. وكان لها رأي جيد في الحروب وغيرها.
وكان سبب قطع يده أنه كان يشرب ومعه بعض أولاد عبيد بني عمه. فجرت بين اثنين منهما خصومة وتجالدا بالسيوف، فخلص بينهما فضرب أحدهما يده فقطعها غلطا فذهبت هدرا. وكان يلبس يده كفا يلزم بها العنان ويقاتل فلا يثبت له أحد.
وكان عظيم الغيرة على حرمه وإمائه وكان عقيما. وكانت مملكته البوازيج والسن وتكريت وكرمى والحصاصة والدور والقادسية. وتوفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة.
ومن شعر مظاهر الدولة قوله: من الطويل

لها ريقة أستغفر الله إنها ... ألذ وأشهى في النفوس من الخمر
وصارم طرف لا يزايل جفنه ... ولم أر سيفا قبل في جفنه يبري
فقلت لها والعيس تحدج بالضحى ... أعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
سأنفق ريعان الشبيبة آنفا ... على طلب العلياء أو طلب الأجر
أليس من الخسران أن لياليها ... تمر بلا نفع وتحسب من عمري ومنه: من الكامل

وجه ابن حرب ما يحارب مهجة ... إلا انتضى من مقلتيه سلاحا
يا دهر إنك أنت نابذ ريقه ... خمرا وغارس خده تفاحا
وغرلت من غزل شباك جفونه ... فنصبتها فتقنصت أرواحا

صفحة : 1940

الحمال الشافعي

رافع بن نصر بن أنس أبو الحسن الحمال- بالحاء المهملة- قرأ على القاضي أبي بكر الباقلاني شيئا من الأصول. وتفقه على أبي حامد الإسفراييني، وسمع من عبد الواحد بن محمد بن مهدي ومحمد بن أحمد بن رزقويه. وسكن مكة إلى حين وفاته سنة سبع وأربعين وأربع مائة وحدث هناك. وقال هياج بن عبيد الحطيني: كان لرافع في الزهد قدم. وقال: إنما تفقه أبو إسحاق الشيرازي وأبو يعلى ابن الفراء بمعاونة رافع لهما لأنه كان يحمل وينفق عليهما. وله شعر.

رافع الأنصاري الخزرجي

رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو الأنصاري الخزرجي أبو مالك وقيل أبو رفاعة، نقيب بدري عقبي.
شهد العقبة الأولى والثانية وشهد بدرا. ذكره موسى بن عقبة. ولم يذكره ابن إسحاق في

البدريين. وقتل يوم أحد شهيدا.

ابن الحارث الصحابي

رافع بن الحارث بن سواد بن زيد الصحابي. شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عثمان.

رافع بن المعلى

رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة الأنصاري الخزرجي. شهد بدرا وقتل يوم بدر. قتله عكرمة بن أبي جهل. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في أم القرآن أنه لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل مثلها. قال ابن عبد البر: ومن قال هذا فقد وهم وليس رافع هذا ذاك- يعني من قال: إنه أبو سعيد بن المعلى راوي هذا الحديث.

ابن عنجدة

رافع بن عنجدة- بفتح العين المهملة وبضمها وسكون النون وبعدها جيم ودال وهاء- الأنصاري وقيل عامر بن عنجدة، وعنجدة أمه وأبوه عبد الحارث. شهد بدرا وأحدا والخندق.

مولى بديل الخزاعي

رافع مولى بديل بن ورقاء الخزاعي. له صحبة. قال ابن إسحاق: لما دخلت خزاعة مكة لجأوا إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعي ودار مولى لهم يقال له رافع.

ابن عميرة الطائي

رافع بن عميرة ويقال ابن عمرو الطائي ويقال رافع بن أبي رافع أبو الحسن.
ويقال إنه الذي كلمه الذئب. كان لصا في الجاهلية فدعاه الذئب إلى اللحوق برسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد أنشدوا لطيء شعرا في ذلك. وقيل إن رافعا قاله في كلام الذئب إياه. وهو: من الوافر

رعيت الضأن أحميها بكلبي ... من الضب الخفي وكل ذئب
فلما أن سمعت الذئب نادى ... يبشرني بأحمد من قريب
سعيت إليه قد شمرت ثوبي ... على الساقين قاصدة الركيب
فألفيت النبي يقول قولا ... صدوقا ليس بالقول الكذوب
فبشرني بدين الحق حتى ... تبينت الشريعة للمنيب
وأبصرت الضياء يضيء حولي ... أمامي إن سعيت ومن جنوبي

وله خبر في صحبة أبي بكر الصديق في غزوة ذات السلاسل. وتوفي رافع سنة ثلاث وعشرين قبل قتل عمر. روى عنه طارق بن شهاب والشعبي. يقال إنه قطع ما بين دمشق والكوفة في خمس ليال لمعرفته بالمفاوز.

أبو الحكم الأنصاري

رافع بن سنان أبو الحكم الأنصاري جد عبد الحميد بن جعفر. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تخيير الصغير بين أبويه. وكان أتى النبي صلى الله عليه وسلم حين أسلم وأبت امرأته أن تسلم.

حليف القوافلة

رافع بن سهل بن رافع بن عدي الأنصاري حليف للقوافلة. قيل إنه شهد بدرا ولم يختلف في أنه شهد أحدا وسائر المشاهد بعدها.

رافع بن سهل

رافع بن سهل بن زيد بن عمرو الأنصاري الأوسي. شهد أحدا وخرج هو وأخوه عبد الله بن سهل إلى حمراء الأسد وهما جريحان فلم يكن لهما ظهر. وشهد الخندق. ولم يوقف لرافع

على وقت وفاة.

ابن ظهير الصحابي

رافع بن ظهير أو حضير. قال ابن عبد البر: ليس في الصحابة رافع بن ظهير ولا رافع بن حضير ولا يعرف في غير الصحابة أيضا وإنما في الصحابة ظهير بن رافع.

وقال غير ابن عبد البر: رافع بن أسيد بن ظهير.

ابن مجدع

رافع بن عمرو بن مجدع وقيل مجدج أخو الحكم بن عمرو الغفاري. يعد في البصريين. روى عنه عبد الله بن الصامت وغيره.

الأنصاري الأشهلي

رافع بن زيد ويقال ابن يزيد بن كرز الأنصاري الأشهلي. شهد بدرا وقتل يوم أحد شهيدا. يقال إنه شهد بدرا على ناضح لسعيد بن زيد.

ابن بشير السلمي

صفحة : 1941

رافع بن بشير السلمي. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: تخرج نار تسوق الناس إلى المحشر . روى عنه ابنه بشر بن رافع يضطرب فيه.

أبو العلاء قاضي همذان

رافع بن محمد بن رافع بن القاسم بن إبراهيم أبو العلاء قاضي همذان. كان من أصحاب الرأي وهو صدوق.

توفي في حدود الثلاثين وأربع مائة.

والي خراسان

رافع بن هرثمة. لما عزل الموفق بالله عمرو بن الليث الصفار عن ولاية خراسان جعلها لأبي عبد الله محمد بن طاهر الخزاعي سنة إحدى وسبعين ومائتين وهو مقيم ببغداد. فاستخلف محمد بن طاهر عليها رافع بن هرثمة ما خلا أعمال ما وراء النهر فإن الموفق أقر عليها نصر بن أحمد بن أسد الساماني خليفة لمحمد بن طاهر. ثم وردت كتب الموفق على رافع بن هرثمة بقصد جرجان وطبرستان وكانت للحسن بن زيد.

فجاءه رافع في سنة أربع وسبعين ومائتين ففارقها إلى إستراباذ فحاصره رافع بها مدة سنين ثم فارقها ليلا في نفر قليل إلى بلاد الديلم.

واستولى رافع على طبرستان سنة سبع وسبعين ومائتين.

ثم إن رافع بن هرثمة عزل عن خراسان وتولاها عمرو بن الليث.

وبقي رافع بالري وجرى له مع عمرو بن الليث ما جرى على ما سيأتي في ترجمة عمرو بن الليث إن شاء الله تعالى.

وآخر الأمر قتل رافع سنة ثلاث وثمانين ومائتين وحمل رأسه إلى عمرو فبعث به إلى المعتضد. وقد مدح البحتري رافعا هذا بقصيدة وهو بالعراق فأرسل إليه عشرين ألف درهم.

ولم يكن هرثمة أبا رافع وإنما كان زوج أمه فنسب إليه واسم أبي رافع تومرد.

الصميدي الصوفي

رافع بن هجرس الإمام المقرئ المحدث الفقيه الزاهد الخير أبو محمد الصميدي الصوفي نزيل القاهرة.

سمع بدمشق من أصحاب ابن طبرزد وبمصر من طائفة. وعني بالرواية والقرآءات وكتب وحصل بعض الأصول وعلق وأفاد.

مات رحمه الله تعالى كهلا في سنة ثمان عشرة وسبع مائة بمصر عن خمسين سنة إلا سنة.

الألقاب

أبو رافع مولى النبي: اسمه أسلم وقيل إبراهيم.
ابن رافع قاضي حلب: أحمد بن عبد الله.
وأبو محمد: عبد الله بن عبد الرحمن.
الرافعي إمام الدين الشافعي: عبد الكريم بن محمد.
ابن الراوندي: أحمد بن يحيى.
ابن الرائض المجود: الفضل بن عمر.
ابن رامين الإستراباذي: الحسن بن الحسين.
ابن الران الواعظ: أحمد بن عبد الله.
ابن راهويه الفقيه: هو محمد بن إسحاق.
راهب قريش: أبو بكر بن عبد الرحمن

زوجة ابن أبي الحواري

رائعة- بياء آخر الحروف- زوجة أحمد بن أبي الحواري وقد تقدم ذكره في الأحمدين.
كانت في الزهد والعبادة مثل رابعة العدوية بل أبلغ.
قال أحمد: كانت إذا طبخت قدرا تقول لي: كلها والله ما أنضجها إلا التسبيح.
وقالت لزوجها: ربما رأيت الحور العين يذهبن في داري ويجئن ويسترن بأمكامهن عني.
قال أحمد: سمعتها تقول: ما رأيت ثلجا إلا ذكرت به تطاير الصحف ولا جرادا إلا ذكرت به الحشر ولا سمعت أذانا إلا ذكرت به منادي يوم القيامة.
قال أحمد: ودفعت إلي يوما خمسة آلاف درهم وقالت لي: تزوج بهذه أو تسر فإني مشغولة عنك. وكان لأحمد أربع نسوة.
وتوفيت رحمها الله تعالى سنة تسع وعشرين ومائتين.

رباب

ابن ثور

رباب بن رميلة ورميلة أمه وهي أمة خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل.
وهو رباب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم.
وولد رميلة يزعمون أنها كانت سبية من سبايا العرب. فولدت لثور أربعة نفر وهم: رباب وجحناء والأشهب وسويط.
وكانوا من أشد إخوة في العرب يدا ولسانا ومنعة جانب. كثرت أموالهم في الإسلام. وولدتهم أمهم في الجاهلية.
وكانوا إذا وردوا ماء من مياه الصمان حظروا على الناس ما يريدون منه.
وكانت لرميلة قطيفة حمراء فكانوا يأخذون الهدبة من تلك القطيفة فيلقونها على الماء.
أي قد سبقنا إلى هذا. فلا يرده أحد لعزهم، فيأخذون من الماء ما يحتاجون إليه ويتركون ما يستغنون عنه.
فوردوا في بعض السنين ماء من مياه الصمان، وورد معهم ناس من بني قطن بن نهشل، فأورد بعضهم بعيره وقد حظروا عليه.
فبلغهم ذلك فغضبوا واجتمعوا واقتتلوا. فضرب رباب رأس بشر بن صبيح المعروف بأبي بدال وأمه بنت أبي الحمام ابن قراد بن مخزوم. وقال رباب في ذلك: من الرجز

ضربته عشية الـهـلال أول يوم عد من شـوال
ضربا على الرأس أبا بدال ثمت ما أبت ولا أبالـي
ألا تؤوب آخر الليالـي وجمع كل واحد لصاحبه قومه وأحلافهم وطالت الحرب بينهم

وجرت أمور. فقال أخوة الأشهب بن رميلة: ويلكم يا قوم، أفي ضربة من عصا لم تصنع شيئا تسفكون دماءكم والله، ما بصاحبكم من بأس، فأعطو قومكم حقهم. فقال جحناء ورباب: والله لننصرفن فلنلحقن بغيركم ولا نعطي ما بأيدينا.

فقال الأشهب: ويلكم، أتتركون دار قومكم في ضربة عصا لم تصنع شيئا ولم يزل بهم حتى جاءوا بأخيه رباب فدفعوه إلى بني قطن وأخذوا منهم أبا بدال المضروب فمات تلك الليلة في أيديهم. فجاء بنو قطن إلى رباب فقالوا: أوص بما بدا لك فإن أبا بدال مات.

قال دعوني أصل. قالوا: صل. فصلى ركعتين ثم قال: أما والله إني إلى ربي لذو حاجة، وما منعني أن أزيد في صلاتي إلا أن تروا أن ذلك فرق من الموت، فليضربني منكم رجل شديد الساعد حديد السيف. فدفعوه إلى ابن خزيمة فضرب عنقه. ودفنوه وذلك في الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه.

فقال الأشهب يرثي أخاه ويلوم نفسه أن دفع أخاه ربابا إليهم من الطويل

أعيني قلت عبرة مـن أخـيكـمـا ... بأن تسهرا ليل التمام وتـجـزعـا
وباكية تـبـكـي ربـابـا وقـائل ... جزى الله خيرا ما أعف وأمنـعـا
وأضرب في الهيجا إذا حمي الوغى ... وأطعم إذ أمسى المراضيع جوعـا
إذا ما اعترضنا من أخينا أخـاهـم ... ظمئنا ولم نشف الغليل فينـقـعـا
قرونا دما والضيف منتظر القـرى ... ودعوة داع قد دعانا فـأسـمـعـا
مددنا وكانت هفوة من حلـومـنـا ... بثدي إلى أولاد ضمرة أقـطـعـا
وقد لامني قومي ونفسي تلومـنـي ... بما فال رأيي في رباب وضـيعـا
فلو كان قلبـي مـن حـديد أذابـه ... ولو كان من صم الصفا لتصدعـا

زوجة الحسين بن علي

الرباب بنت امرئ القيس بن عدي الكلبي زوجة الحسين بن علي رضي الله عنهما، وهي أم سكينة بنت الحسين. وهي التي يقول فيها الحسين: من الوافر

لعمرك إنني لأحـب دارا ... تكون بها سكينة والرباب
أحبهما وأبذل جل مالـي ... وليس لعاتب عندي عتاب كانت الرباب من أفضل النساء وأجملهن وخيارهن. خطبت بعد قتل الحسين فقالت: ما كنت لأتخذ حموا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقالت ترثي الحسين: من البسيط

إن الذي كان نورا يستضاء به ... بكربلاء قتيل غير مـدفـون
سبط النبي جزاك الله صالحة ... عنا وجنبت خسران الموازين
قد كنت لي جبلا صعبا ألوذ به ... وكنت تصحبنا بالرحم والدين
من لليتامى ومن للسائلين ومن ... يغني ويأوي إليه كل مسكين

رباح

قاضي المدينة

رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب قاضي المدينة.

قتل مع بني أمية يوم نهر أبي فطرس. روى عن جدته ابنة سعيد بن زيد وأبي هريرة وزرعة بن إبراهيم وزياد بن زياد بن أبيه. وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

ابن المعترف الصحابي

رباح بن المعترف قيل رباح بن عمرو بن المعترف وقيل اسم المقترف وهيب بن حجوان له صحبة. كان شريك عبد الرحمن بن عوف في التجارة وابنه عبد الله بن رباح من كبار العلماء وسيأتي ذكره إن شاء الله مكانه.

كان مع عبد الرحمن في سفر فرفع صوته رباح يغني غناء الركبان، فقال له عبد الرحمن: ما هذا؟ قال: غير ما بأس نلهو ونقصر عنا السفر. فقال عبد الرحمن: إن كنتم لا بد فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب.

ويقال إنه كان معهم في ذلك السفر عمر بن الخطاب وكان يغنيهم غناء النصب.

مولى الحارث الصحابي

رباح مولى الحارث الصحابي. قتل يوم اليمامة شهيدا وهو مولى الحارث بن مالك

الأنصاري.

مؤذن الرسول

رباح مولى النبي صلى الله عليه وسلم. كان أسود وربما أذن على النبي صلى الله عليه وسلم أحيانا إذا انفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اللخمي الصحابي

صفحة : 1943

رباح اللخمي جد موسى بن علي بن رباح الصحابي. روي عنه في فتح مصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ستفتح بعدي مصر ويساق إليها أقل الناس أعمارا. رواه مطهر بن الهيثم عن موسى بن علي بن رباح.

الربداء

بنت عمرو البلوية

الربداء بنت عمرو بن عمارة بن عطية البلوية.
كان أبو الربداء ياسر عبدا لها. فمر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما لمولاته وفيها له شاتان فاستسقاه فحلب له شاتيه. ثم راح وقد حفلتا فذكر ذلك لمولاته. فقالت: أنت حر. فتكنى بأبي الربداء.
الربضي القرطبي: اسمه أحمد بن عبد الرحمن.
الربضي صاحب الأندلس: الحكم بن هشام.

ربعي

ابن حراش الكوفي ربعي بن حراش بن جحش الغطفاني العبسي الكوفي. حدث عن عمرو وعلي وحذيفة وغيرهم. وروى عنه الشعبي ومنصور وعبد الملك بن عمير وغيرهم. وقدم الشأم وشهد خطبة عمر بالجابية كما قيل.
وقال ابن سعد: وكان ثقة له أحاديث صالحة. قال ابن المديني: بنو حراش ثلاثة: ربعي وربيع ومسعود ولم يرو عن مسعود شيء إلا كلامه بعد الموت، كذا قال.
وقال غيره: إن الذي تكلم بعد الموت هو ربيع. كذا قال ابن ماكولا.
قال أحمد العجلي: تابعي ثقة من خيار التابعين. ويقال إنه لم يكذب قط وكان ابناه عاصيين زمن الحجاج. فأرسل إليه يقول: أين ابناك؟ قال: هما في البيت. قال: قد عفوت عنهما لصدقك. وتوفي سنة إحدى ومائة وكان آلى أن لا يفتر ضاحكا حتى يعلم أين مصيره أفي الجنة هو أم في النار. فأخبر غاسله أنه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه.
وقيل إن ذلك أخوه ربيع. وروى له الجماعة.

ابن رافع الصحابي

ربعي بن رافع بن زيد بن حارثة الصحابي حليف لبني عمرو بن عوف. شهد بدرا. وقيل ربعي ابن أبي رافع.
الربعي النحوي: علي بن عيسى.
ابن الربيب المغربي: الحسن بن محمد.
الربيب الوزير: الحسين بن محمد.

ربيع

الأمير الحارثي

ربيع بن زياد بن الربيع الحارثي الأمير زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

توفي في حدود الستين للهجرة وله صحبة. استخلفه أبو موسى سنة سبع عشرة على قتال مناذر فافتتحها عنوة وقتل وسبى.
وقتل بها يومئذ أخوه المهاجر بن زياد. ولما صار الأمر إلى معاوية وعزل عبد الرحمن بن سمرة عن سجستان ولاها الربيع بن زياد الحارثي.
فأظهره الله على الترك وبقي أميرا على سجستان إلى أن مات المغيرة بن شعبة أميرا على الكوفة.
فولى معاوية زيادا الكوفة مع البصرة جمع له العراقين. فعزل زياد الربيع بن زياد عن سجستان وولاها عبيد الله بن أبي بكرة، وبعث الربيع بن زياد إلى خراسان فغزا بلخ. وقال زياد: ما قرأت مثل كتب الربيع بن زياد الحارثي، ما كتب قط إلا في احتياز منفعة أو دفع مضرة ولا كان في موكب قط فتقدم عنان دابته عنان دابتي ولا مست ركبته ركبتي.
روى عن الربيع بن زياد مطرف بن الشخير وحفصة بنت سيرين.
وروى عن أبي بن كعب وعن كعب الأحبار. قال ابن عبد البر: ولا أعرف له حديثا مسندا.

الثوري الكوفي

الربيع بن خثيم الثوري الكوفي، من سادة التابعين. وروى له الجماعة سوى أبي داود.
وتوفي في حدود السبعين للهجرة وقيل في حدود التسعين.
وقال الشيخ شمس الدين أيضا: أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابن مسعود وأبا أيوب وعمرو بن ميمون. وقال: توفي في حدود المائة.

البكري الحنفي

الربيع بن أنس البكري الحنفي. روى له الأربعة. وتوفي في سنة سبع وثلاثين ومائة.

ابن صبيح

الربيع بن صبيح. روى له الترمذي وابن ماجة. توفي سنة ستين ومائة. وروى الربيع عن الحسن وعطاء بن أبي رباح وثابت ويزيد الرقاشي. وروى عنه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وأبو الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد. وقال أحمد: لا بأس به. وقال النسائي: ضعيف.
وقال شعبة: هو عندي من سادات المسلمين. وغزا في المطوعة أرض الهند. وقال القاضي أبو محمد الرامهرمزي: أول من صنف وبوب فيما أعلم الربيع بن صبيح بالبصرة، ثم سعيد بن أبي عروبة بها، وخالد بن جميل الذي يقال له العبد ومعمر باليمن، وابن جريج بمكة، وسفيان الثوري بالكوفة، وحماد بن سلمة بالبصرة، ثم صنف سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم وابن المبارك وجرير بن عبد الحميد وهشيم.

المقرئ العابد المروزي

الربيع بن ثعلب العابد المقرىء أبو الفضل المروزي. قال الحافظ جزرة: كان ثقة من عباد الله الصالحين وتوفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

المرادي صاحب الشافعي

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار أبو محمد المرادي مولاهم الفقيه المصري المؤذن صاحب الشافعي وراوي كتبه.
روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وروى الترمذي عن رجل عنه.
قال النسائي لابأس به. قال له الشافعي: لو أمكنني أن أطعمك العلم لأطعمتك. وتوفي سنة سبعين ومائتين وهو آخر من روى عن الشافعي. قال كنا جلوسا بين يدي الشافعي أنا والبويطي والمزني فنظر إلى البويطي فقال: ترون هذا؟ إنه لن يموت إلا في حديدة. ثم نظر إلى المزني فقال:: ترون هذا؟ أما إنه سيأتي عليه زمان لا يفسر شيئا فيخطئه. ثم نظر إلي وقال: أما إنه ما في القوم أنفع لي منه ولوددت لو حشوته العلم حشوا.
وأورد له الحافظ زكي الدين عبد العظيم: من المنسرح

صبرا جميلا ما أسرع الفرجا من صدق الله في الأمور نجا
من خشي الله لم ينـلـه أذى ومن رجا الله كان حيث رجا الجيزي

صاحب الشافعي

الربيع بن سليمان بن داود الأعرج الأزدي بالولاء المصري الجيزي صاحب الشافعي رضي الله عنه، لكنه كان قليل الرواية عنه وإنما روى عن عبد الله بن الحكم كثيرا وكان ثقة.
روى عنه أبو داود والنسائي وسمع ابن وهب والشافعي.
وتوفي سنة ست وخمسين ومائتين.

المخبل

الربيع بن ربيعة ويكنى أبا يزيد هو المخبل من بني أنف الناقة، شاعر فحل من مخضرمي الإسلام والجاهلية.
كان له ولد اسمه شيبان فهاجر إلى الكوفة وخرج مع ابن أبي وقاص إلى حرب الفرس.
وكان المخبل قد أسن وضعف فعمد إلى إبله وغنمه وسائر ماله ليبيعه ويلحق بابنه. فمنعه علقمة بن هوذة وأعطاه مالا وفرسا وكلم فيه عمر بن الخطاب وأنشده قوله فيه: من الطويل

أيهلكني شيبان في كل ليلة لقلبي من خوف الفراق وجيب
أشيبان ما أدراك في كل ليلة غبقتك فيها والغبوق حبيب
أشيبان إن تأت الجيوش تجدهم يقاسون أياما لهن خطوب
يذودون جند الهرمزان كأنما يذودون أوراد الكلاب تلوب
ولا هم إلا البز أو كل سابح عليه فتى شاكي السلاح نجيب
فإن يك غصني اليوم أصبح باليا وغصنك من ماء الشباب رطيب
فإني حنت ظهري خطوب تتابعت فمشيي ضعيف في الرجال دبيب
إذا قال صحبي يا ربيع ألا ترى أرى الشخص كالشخصين وهو قريب
ويخبرني شيبان أن لن يعقني تعق إذا فارقتني وتحوب فبكى

عمر ورق له وكتب إلى سعد برده فسأله الإعفاء عنه، فقال: لا تحرمني الجهاد.
فقال: إنها عزمة من عمر رضي الله عنه. فانصرف إليه ولم يزل عنده إلى أن مات.
وأخبار المخبل كثيرة في كتاب الأغاني لأبي الفرج وكان المخبل مغلبا.

أبو توبة الحلبي

الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي نزيل طرسوس. روى عن معاوية بن سلام وشريك وأبي الأحوص وأبي المليح الحسن بن عمرو وعبيد الله بن عمرو والهيثم بن حميد وإسماعيل بن عياش وإبراهيم بن سعد ويزيد بن المقدام وابن المبارك وطائفة.
وروى عنه أبو داود فأكثر وروى البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن رجل عنه وأحمد بن حنبل والحسن بن الصباح والدارمي وأبو حاتم ويزيد بن جهور ويعقوب الفسوي وأحمد بن خليد الحلبي وآخرون.
قال أبو حاتم: ثقة حجة.
كان يقال إنه من الأبدال. قال الشيخ شمس الدين: هو آخر من حدث عن معاوية بن سلام.
توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

حاجب المنصور

الربيع بن يونس بن محمد كيسان العباسي مولاهم الأمير الحاجب أبو الفضل.
كان من كبار الملوك. ولي حجابة المنصور ثم وزارته، وحجب المهدي، وولي ابنه الفضل حجابة الرشيد، وولي حفيده العباس حجابة الأمين. وقطيعة الربيع ببغداد محلة كبيرة تنسب إليه. وتوفي سنة سبعين ومائة.
وكان المنصور كثير الميل إليه حسن الاعتماد عليه. قال له يوما يا ربيع، سل حاجتك فقال: حاجتي أن تحب الفضل ابني. قال له: ويلك، إن المحبة تقع بأسباب.

فقال: قد أمكنك الله منها. فقال: وما ذاك؟ فقال: تفضل عليه فإنك إذا فعلت ذلك أحبك وإذا أحبك أحببته.
قال: قد والله أحببته قبل وقوع السبب ولكن كيف اخترت له المحبة دون كل شيء؟
قال: لأنك إذا أحببته صغر عندك كبير إحسانك إليه وصغر عندك كبير إساءته وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته إليك حاجة الشفيع العريان.
وقال المنصور له يوما: ويحك يا ربيع، ما أطيب الدنيا لولا الموت. فقال له: إلا بالموت.
قال: وكيف ذاك؟ قال: لولا الموت لم تقعد هذا المقعد. فقال له صدقت.
ويقال إن الربيع لم يكن له أب يعرف به وإن بعض الهاشميين دخل على المنصور وجعل يحدثه ويقول: كان أبي رحمه الله وكان ،وأكثر من الرحمة عليه فقال له الربيع: كم تترحم على أبيك بحضرة أمير المؤمنين؟ فقال له الهاشمي: أنت معذور لأنك لا تعرف مقدار الآباء.
فخجل منه وضحك المنصور إلى أن استلقى ثم قال للهاشمي: خذ بما أدبك به الربيع.
ويقال إن الهادي سمه وقيل مرض ثمانية أيام ومات.

أبو الزهر الأشعري القرطبي

ربيع بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع أبو الزهر الأشعري القرطبي من بيت كبير شهير بالأندلس.
روى عن أبيه أبي عامر وغيره وولي قضاء بعض الأندلس. وتوفي بحصن بلش سنة سبع وستين وست مائة.

سطيح الكاهن

الربيع المعروف بسطيح الكاهن الغساني الذئبي من ذرية ذئب بن جحن. قيل إنه كان يسكن الجابية، وقيل مشارف الشام وهي القرى التي بين بلاد الشام وجزيرة العرب، سميت بذلك لإشرافها على السواد.
وعن أبي عبيدة ومحمد بن سلام وغيرهما قالوا: ولد سطيح في زمن سيل العرم وعاش إلى ملك ذي نواس وذلك نحو ثلاثين قرنا وكان مسكنه البحرين.
وزعمت عبد القيس أنه منهم ويزعم الأزد أنه منهم وأكثر المحدثين يقولون: هو من الأزد ولا يدرى ممن هو.
وأخباره كثيرة وجمعها غير واحد من أهل العلم. والمشهور من أمره أنه كان كاهنا وقد أخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بعثه ومبعثه بأخبار كثيرة.
وروي أنه عاش سبع مائة سنة وأدرك الإسلام فلم يسلم.
وروي أنه هلك عند ما ولد النبي صلى الله عليه وسلم.
قال المعافى بن زكرياء: وروي لنا من بعض الطرق بإسناد الله أعلم به أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سطيح فقال: نبي ضيعه قومه، وهو ممشهور عند العرب يذكرون سجعه وكهانته، ويضربون المثل بعلمه وصدقه فيما يخبر به.
وعن ابن عباس: إن الله خلق سطيحا لحما على وضم، وكان يحمل على وضمه فيؤتى به حيث شاء. ولم يكن فيه عصب ولا عظم إلا الجمجمة والعنق والكفين، وكان يطوى من رجليه إلى ترقوته كما يطوى الثوب، ولم يكن فيه شيء يتحرك إلا لسانه ولا يتكلم إلا بالسجع.
وكان في زمنه كاهن آخر يقال له شق.
أبو الربيع بن سالم الأندلسي: اسمه سليمان بن موسى.

بنت معوذ الأنصارية

الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف - بنت معوذ بن عفراء الأنصارية.
لها صحبة. روت عدة أحاديث وروى لها الجماعة، وتوفيت في حدود الثمانين وهي من المبايعات بيعة الشجرة.

دخلت أسماء بنت مخرمة- وكانت امرأة تبيع العطر بالمدينة- على الربيع في نسوة فسألنها فانتسبت الربيع فقالت لها أسماء: أنت بنت قاتل سيده-تعني أبا جهل- فقالت الربيع: أنا بنت قاتل عبده . قالت حرام علي أن أبيعك من عطري شيئا. فقالت الربيع: وحرام علي أن أشتري منه شيئا فما وجدت لعطر نتنا غير عطرك. وإنما قالت ذلك لتغيظها.
وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاها يوم عرسها فقعد على موضع فراشها.
وروي أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب وأجر زغب فناولها النبي صلى الله عليه وسلم ذهبا أو حليا وقال: تحلي بهذا. وتوضأ عندها وسكبت عليه الماء لوضوئه.

الربيعة
التجيبي المصري ربيعة بن لقيط التجيبي المصري. روى عن عمرو بن العاص ومعاوية وابن حوالة.وتوفي سنة تسعين أو ما قبلها.
السلمي
ربيعة بن يزيد السلمي. ذكره بعضهم في الصحابة ونفاه أكثرهم وكان من النواصب يشتم عليا رضي الله عنه.
قال أبو حاتم الرازي: لا يروى عنه ولا كرامة له ولا يذكر بخير. قال: ومن ذكره في الصحابة لم يصنع شيئا.
الهاشمي الصحابي

صفحة : 1946

ربيعة الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو أروى الصحابي. هو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: ألا إن كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فهو تحت قدمي، وإن أول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث. وذلك أنه قتل لربيعة ابن يسمى آدم في الجاهلية وقيل تمام فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم الطلب به في الإسلام ولم يجعل لربيعة في ذلك تبعة. وكان ربيعة هذا أسن من العباس بسنتين. وتوفي ربيعة سنة ثلاث وعشرين في خلافة عمر. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها قوله: إنما الصدقة أوساخ الناس ، في حديث فيه طول من حديث مالك وغيره. ومنها حديثه في الذكر في الصلاة والقول في الركوع والسجود. وروى عنه عبد الله بن الفضل.
الأسلمي الصحابي
ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر الأسلمي أبو فراس، معدود في أهل المدينة من أهل الصفة.
كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر وصحبه قديما وعمر بعده وتوفي رضي الله عنه بعد الحرة سنة ثلاث وستين للهجرة. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ونعيم المجمر ومحمد بن عمرو بن عطاء. وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرافقته في الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعني على نفسك بكثرة السجود . رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن ربيعة بن كعب.
ابن الدغنة
ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة بن الدغنة - بضم الدال المهملة وضم الغين المعجمة وتشديد النون - وهي أمه.
شهد حنينا ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم.
هو قاتل دريد بن الصمة. أدركه يوم حنين فأخذ بخطام جمله. وقصتهما مذكورة في ترجمة دريد.

الدؤلي
ربيعة بن عباد - بكسر العين المهملة- الدؤلي مدني. روى عنه ابن المنكدر وأبو الزناد وزيد بن أسلم وغيرهم. وعمر عمرا طويلا.
رأى النبي صلى الله عليه وسلم بذي المجاز وهو يقول: يا أيها الناس، لا إله إلا الله تفلحوا. ووراء رجل أحول ذو غديرتين يقول: إنه صابئ إنه صابئ إنه كذاب. فسألت عنه فقالوا: هذا عمه أبو لهب.
قال ربيعة بن عباد: وأنا يومئذ أزفر القرب لأهلي.
ابن عامر الأزدي
ربيعة بن عامر بن الهادي الأزدي ويقال الأسدي وقيل الدؤلي. روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام .
الجرشي
ربيعة بن عمرو الجرشي الصحابي، يعد في أهل الشام. روى عنه علي بن رباح وغيره. وقيل إنه جد هشام بن الغازي. قال الواقدي: قتل يوم مرج راهط. قال ابن عبد البر: له أحاديث منها قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف . قالوا: بم ذا يا رسول الله؟ قال: باتخاذهم القينات وشربهم الخمور .
ومنها قوله عليه السلام: استقيموا وبالحرى أن استقمتم . وكان ربيعة يفقه الناس زمن معاوية وقتل يوم مرج راهط زبيريا مع الضحاك بن قيس. روى له الأربعة وهو مختلف في صحبته.
ربيعة العامري
ربيعة بن أبي خرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث القرشي العامري. أسلم يوم فتح مكة وقتل يوم اليمامة شهيدا.
ربيعة القرشي
ربيعة القرشي قال أحمد بن زهير: لا أدري من أي قريش هو.
حديثه عند عطاء بن السائب عن ابن ربيعة القرشي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف بعرفات في الجاهلية والإسلام.
ربيعة بن زياد
ربيعة بن زياد الخزاعي الصحابي. روى: الغبار في سبيل الله ذريرة الجنة. قال ابن عبد البر: في إسناده مقال.
أبو أروى الدوسي
ربيعة أبو أروى الدوسي الصحابي. حجازي كان ينزل ذا الحليفة.
روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو واقد المدني صالح بن محمد بن زائدة. مات في آخر خلافة معاوية وكان عثمانيا.
أبو يزيد الصحابي
ربيعة بن أكثم بن سخبرة الأسدي أحد حلفاء بني أمية أبو يزيد الصحابي.
كان قصيرا دحداحا. شهد بدرا وهو ابن ثلاثين سنة، وشهد أحدا والخندق والحديبية. وقتل بخيبر قتله الحارث اليهودي بالنطاة. ومن حديثه: قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا ويشرب مصا ويقول: هو أهنأ وأمرأ.

روى عنه سعيد بن المسيب. قال ابن عبد البر: ولا يحتج بحديثه هذا لأن من دون سعيد لا يوثق بهم لضعفهم ولم يره سعيد ولا أدرك زمانه بمولده لأنه ولد زمن عمر.
الضبي الشاعر
ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو، ينتهي إلى ضبة بن أد بن طابخة بن

إلياس بن مضر بن نزار.
شاعر مخضرم أدرك الجاهلية و الإسلام. وكان ممن أصفق عليه كسرى ثم عاش في الإسلام زمانا. ومن شعره من قصيدة جيدة من الكامل:

شماء واضحة العوارض طفلة ... كالبدر من خلل السحاب المنجلي
وكأنما ريح القرنفل نشرها ... أو حنوة خلطت خزامى حومل
وكأن فاها بعدما طرق الكرى ... كأس تصفق بالرحيق السلسل
لو أنها عرضت لأشمط راهب ... في رأس مشرفة الذرى متبتل
جاآر ساعات النهار لربه ... حتى يخدد جسمه مستعمل
لصبا لبهجتها وطيب حديثها ... ولهم من ناموسه بتنزل منها:
بل إن ترى شمط تفرع لمتي ... وحنا قناتي وارتقى في مسحلي
ودلفت من كبر كأني خاتل ... قنصا ومن يدبب لصيد يختل
فلقد أرى حسن القناة قويمها ... كالنصل أخلصه جلاء الصيقل
ولقد شهدت الخيل يوم طرادها ... بسليم أو ضفة القوائم هيكل
متقاذف شنج النسا عبل الشوى ... سباق أندية الجياد عميثل
لولا أكفكفه لكان إذا جرى ... منه العزيم يدق فأس المسحل
وإذا جرى منه الحميم رأيته ... يهوى بفارسه هوي الأجدل
وإذا تعلل بالسياط جيادها ... أعطاك نائيه ولم يتعلل
ودعوا: نزال فكنت أول نازل ... وعلام أركبه إذا لم أنزل?
ولقد جمعت المال من جمع امرئ ... ورفعت نفسي عن لئيم المأكل
ودخلت أبنية الملوك عليهم ... ولشر قول المرء ما لم يفعل
وألد ذي حنق علي كأنما ... تغلي عداوة صدره في مرجل
أوجيته عني فأبصر قصده ... وكويته فوق النواظر من عل
وأخي محافظة عصى عذاله ... وأطاع لذته معم مخول
هش يراح إلى الندى نبهته ... والصبح ساطع لونه لم ينجل
فأتيت حانوتا به فصيحته ... من عاتق بمزاجها لم تقتل
صهباء صافية القذى أغلى بها ... يسر كريم الخيم غير مبخل
ومعرس عرض الردى عرسته ... من بعد آخر مثله في المنزل
ولقد أصبت من المعيشة لينها ... وأصابني منه الزمان بكلكل
فإذا وذاك كأنه لم يكن ... إلا تذكره لمن لم يجهل
ولقد أتت مائة علي أعدها ... حولا فحولا لا بلاها مبتل
فإذا الشباب كمبذل أنضيته ... والدهر يبلي كل جدة مبذل
هلا سألت وخبر قوم عندهم ... وشفاء عيك خابرا أن تسألي
هل نكرم الأضياف إن نزلوا بنا ... ونسود بالمعروف غير تنحل
ونحل بالثغر المخوف عدوه ... ونرد حال العارض المتهلل
ونعين غارمنا ونمنع جارنا ... ويزين مولى ذكرنا في المحفل
وإذا امرؤ منا حبا فكأنه ... مما يخاف على مناكب يذبل
ومتى يقم عنده اجتماع عشيرة ... خطباؤنا بين العشيرة تفصل
ويرى العدو لنا دروءا صعبة ... عند النجوم سريعة المتواءل
وإذا الحمالة أثقلت حمالها ... فعلى سوائمنا ثقيل المحمل
ويحق في أموالنا لحريبنا ... حتى تنوء به وإن لم نسأل

ربيعة الرأي
ربيعة أبو عثمان بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي الفقيه العلم مولى المنكدر مفتي أهل المدينة وشيخهم يعرف بربيعة الرأي.

روى عن ابن عباس والسائب بن يزيد وحنظلة بن قيس الزرقي وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وطائفة. وروى عنه الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك وسليمان بن بلال وجماعة كبار.
قال الزهري: ما ظننت أن بالمدينة مثل ربيعة الرأي. وقال ربيعة مثل ذلك عن الزهري.
قال أحمد بن صالح: حدثنا عنبسة عن يونس قال: شهدت أبا حنيفة في مجلس ربيعة وكان مجهود أبي حنيفة أن يفهم ما يقول ربيعة.
وقال: العلم وسيلة إلى كل فضيلة. وقيل إنه أنفق على إخوانه أربعين ألف دينار.
قال ابن معين: مات ربيعة بالأنبار كان السفاح جاء به للقضاء.
قال ابن سعد: كان ثقة وكانوا يتقونه للرأي وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة. وروى له الجماعة.
وكان يكثر الكلام ويقول: الساكت بين النائم والأخرس. ووقف عليه أعرابي وهو يتكلم فأطال الوقوف والإنصات إلى كلامه.
فظن ربيعة أنه أعجبه كلامه فقال له: يا أعرابي، ما البلاغة؟ فقال: الإيجاز مع إصابة المعنى. فقال: وما العي؟ قال: ما أنت فيه مذ اليوم. وقال مالك بن أنس: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي.
وحكي عن أبيه أنه خرج إلى خراسان غازيا وخلف ربيعة حملا. ثم قدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة فأتى منزله ففتح الباب وخرج ربيعة وقال: يا عدو الله، أتهجم علي منزلي؟ فقال أبوه: يا عدو الله أنت رجل دخلت على حرمتي.
فتواثبا فسمعت أم ربيعة صوت زوجها فعرفته فخرجت فعرفت بينهما فاعتنقا وبكيا.
وكان قد خلف عندها ثلاثين ألف دينار فأنفقتها على ربيعة حتى تعلم العلم. فخرج ربيعة إلى المسجد وجلس في حلقته. وأتاه مالك بن أنس والحسن بن زيد وأشراف أهل المدينة وأحدق الناس به فرآه أبوه فقال لأمه: لقد رأيت ولدك في حالة ما رأيت أحدا من أهل العلم عليها.
قالت: أيما أحب إليك: ثلاثون ألف دينار أو هذا الذي هو فيه من الجاه؟ قال: لا والله إلا هذا.
قالت: فإني قد أنفقت المال كله عليه. فقال: والله ما ضيعته.

ابن الهدير

ربيعة بن عبد الله بن الهدير. ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
روى عن طلحة وعمر بن الخطاب. وتوفي سنة أربع وتسعين. وروى له البخاري وأبو داود.

ربيعة الرقي الغاوي

ربيعة بن ثابت بن لجأ بن العيزار بن لجأ الأسدي أبو شبانة ويقال أبو ثابت، من أهل الرقة، شاعر كان ضريرا يلقب بالغاوي.
أشخصه المهدي إليه فمدحه بعدة قصائد وأثابه عليها ثوابا كثيرا.
وهو الذي يقول في العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قصيدته التي لم يسبق إليها حسنا. ومنها: من الكامل

لو قيل للعباس يا ابن محمـد ... قل لا وأنت مخلد ما قالهـا
ما إن أعد من المكارم خصلة ... إلا وجدتك عمها أو خالهـا
وإذا الملوك تسايروا في بلدة ... كانوا كواكبها وكنت هلالها
إن المكارم لم تزل معقـولة ... حتى حللت براحتيك عقالها وهو القائل

أيضا: من الطويل

لشتان ما بين اليزيدين في الندى ... يزيد سليم والأغر ابن حـاتـم
فهم الفتى الأزدي إتلاف مالـه ... وهم الفتى القيسي جمع الدراهم ولما

مدح العباس بن محمد بالقصيدة المذكورة أولا، بعث إليه بدينارين. فقال: من الوافر

مدحتك مدحة السيف المحلـى ... لتجري في الكرام كما جريت
فهبها مدحة ذهبت ضـياعـا ... كذبت عليك فيها وافـتـريت

فأنت المرء ليس لـه وفـاء كأني إذ مدحتك قـد رثـيت ولما وقف

العباس عليها غضب وتوجه إلى الرشيد وكان أثيرا عنده يعظمه وقد هم أن يخطب إليه ابنته فقال: إن ربيعة الرقي هجاني. فأحضره الرشيد وهم بقتله.

فقال: يا أمير المؤمنين، مره بإحضار القصيدة. فأحضرها فلما رآها استحسنها وقال: والله، ما قال أحد في الخلفاء مثلها فكم أثابك؟ قال دينارين. فغضب الرشيد على العباس وقال: يا غلام، أعط ربيعة ثلاثين ألف درهم وخلعة واحمله على بغلة. وقال له: بحياتي يا ربيعة، لا تذكره بشيء في شعرك لا تعريضا ولا تصريحا. وفتر الرشيد عما كان به من أن يزوجه بابنته وأطرحه وجفاه.

مسكين الدارمي

ربيعة بن أنيف ويلقب مسكينا الدارمي، شاعر شجاع، وفد على معاوية وعلى ابنه يزيد. ورثى زيادا بقوله: من الوافر

صفحة : 1949

رأيت زيادة الإسلام ولت جهارا حين ودعنا زياد فقال الفرزدق: من الطويل

أمسكين أبكى الله عينـيك إنـمـا جرى في ضلال دمعها إذ تحدرا

بكيت امرءا من آل ميسان كافرا ككسرى على عدانه أو كقيصرا

أقول لهم لمـا أتـانـي نـعـيه به لا بظبي بالصريمة أعـفـرا وإنما سمي مسكين مسكينا لأنه قال: من الرمل

أنا مسكين لمن أنـكـرنـي ولمن يعرفني جد نـطـق

لا أبيع الناس عرضي إنني لو أبيع الناس عرضي لنفق وقال صاحب الأغاني ووهو شاعر شريف هاجى الفرزدق ثم كافه.

أخت الناصر والعادل

ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بن شادي أخت الناصر والعادل. تزوجت أولا بالأمير سعد الدين مسعود بن الأمير معين الدين أنر.

فلما مات تزوجت بالملك المظفر صاحب إربل فبقيت بإربل دهرا معه. فلما مات قدمت إلى دمشق. وخدمتها العالمة أمة اللطيف بنت الناصح بن الحنبلي. فأحبتها وحصل لها من جهتها أموال عظيمة وأشارت عليها ببناء المدرسة بسفح قاسيون. فبنتها ووقفها على الناصح والحنابلة. وتوفيت بدمشق سنة ثلاث وأربعين وست مائة في دار العقيقي التيي صيرت المدرسة الظاهرية ودفنت بمدرستها تحت القبو. ولقيت العالمة بعدها شدائد من الحبس ثلاث سنين بالقلعة والمصادرة.

ثم تزوج بها الأشرف صاحب حمص بن المنصور وسافر بها إلى الرحبة فتوفيت هناك سنة ثلاث وخمسين وست مائة.

ولربيعة عدة محارم سلاطين وهي أخت ست الشام الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى في حرف السين. واستولى الصاحب معين الدين بن الشيخ على موجودها فلم يمتع وعاش بعدها أياما قلائل.

قال ابن خلكان رحمه الله تعالى: كانت وفاتها بدمشق، وغالب ظني أنها جاوزت ثمانين سنة.

وأدركت من محارمها من الملوك من إخوتها وأولادهم وأولاد أولادهم أكثر من خمسين رجلا.

فإن إربل كانت لزوجها مظفر الدين، والموصل لأولاد بنتها، وخلاط وتلك الناحية لابن أخيها، وبلاد الجزيرة الفراتية للأشرف ابن أخيها وبلاد الشأم لأولاد إخوتها والديار المصرية والحجاز واليمن لأخوتها وأولادهم.

قلت أنا: فهي مثل عاتكة بنت يزيد بن معاوية أم المؤمنين زوجة عبد الملك بن مروان

وسيأتي ذكرها في حرف العين مكانه إن شاء الله تعالى ومثل فاطمة بنت عبد الملك وسوف يأتي ذكرها في حرف الفاء إن شاء الله تعالى.

الهندي المعمر

رتن الهندي. نقلت من خط علاء الدين علي بن مظفر الكندي: حثنا القاضي الأجل العالم جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن إبراهيم الكاتب من لفظه في يوم الأحد خامس عشر ذي الحجة سنة إحدى عشرة وسبع مائة بدار السعادة بدمشق المحروسة قال: أخبرنا الشريف قاضي القضاة نور الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين الحسيني الأثري الحنفي من لفظه في العشر الآخر من جمادى الأولى عام إحدى وسبع مائة بالقاهرة قال: أخبرني جدي الحسين بن محمد قال: كنت في زمن الصبا وأنا ابن سبع عشرة سنة أو ثماني عشرة سنة سافرت مع أبي محمد وعمي عمر من خراسان إلى بلد الهند في تجارة.

فلما بلغنا أوائل بلاد الهند وصلنا إلى ضيعة من ضياع الهند، فعرج أهل القفل نحو الضيعة ونزلوا بها وضج أهل القافلة. فسألناهم عن الشأن فقالوا: هذه ضيعة الشيخ رتن اسمه بالهندية وعربه الناس وسموه بالمعمر لكونه عمر عمرا خارجا عن العادة. فلما نزلنا خارج الضيعة رأينا بفنائها شجرة عظيمة تظل خلقا عظيما وتحتها جمع عظيم من أهل الضيعة فتبادر الكل نحو الشجرة ونحن معهم.

فلما رآنا أهل الضيعة سلمنا عليهم وسلموا علينا. ورأينا زنبيلا كبيرا معلقا في بعض أغصان الشجرة فسألنا عن ذاك فقالوا: هذا الزنبيل فيه الشيخ رتن الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ودعا له بطول العمر ست مرات. فسألنا جميع أهل الضيعة أن ينزل الشيخ ونسمع كلامه وكيف رأى النبي صلى الله عليه وسلم وما يروي عنه.

فتقدم شيخ من أهل الضيعة إلى الزنبيل وكان ببكرة فأنزله فإذا هو مملوء بالقطن والشيخ في وسط القطن. ففتح رأس الزنبيل وإذا الشيخ فيه كالفرخ فحسر عن وجهه ووضع فمه على أذنه وقال: يا جداه، هؤلاء قوم قد قدموا من خراسان وفيهم شرفاء أولاد النبي صلى الله عليه وسلم وقد سألوا أن تحدثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا قال لك.

فعند ذلك تنفس الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية ونحن نسمع ونفهم كلامه. فقال: سافرت مع أبي وأنا شاب من هذه البلاد إلى الحجاز في تجارة. فلما بلغنا بعض أودية مكة وكان المطر قد ملأ الأودية بالسيل فرأيت غلاما أسمر اللون مليح الكون حسن الشمائل وهو يرعى إبلا في تلك الأودية وقد حال السيل بينه وبين إبله وهو يخشى من خوض السيل لقوته.

فعلمت حاله فأتيت إليه وحملته وخضت السيل إلى عند إبله من غير معرفة سابقة. فلما وضعته عند إبله نظر إلي وقال لي بالعربية بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك. فتركته ومضيت إلى سبيلي إلى أن دخلنا مكة وقضينا ما كنا أتينا له من أمر التجارة وعدنا إلى الوطن. فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء ضيعتنا هذه ليلة مقمرة ورأينا ليلة البدر والبدر في كبد السماء إذ نظرنا إليه وقد انشق نصفين فغرب نصف في المشرق ونصف في المغرب إلى أن التقيا في وسط السماء كما كان أول مرة.

فعجبنا من ذلك غاية العجب ولم نعرف لذلك سببا. وسألنا الركبان عن خبر ذلك وسببه فأخبرونا أن رجلا هاشميا ظهر بمكة وادعى أنه رسول من الله إلى كافة العالم وأن أهل مكة سألوه معجزة كمعجزة سائر الأنبياء وأنهم اقترحوا عليه أن يأمر القمر فينشق في السماء ويغرب نصفه في الغرب ونصفه في الشرق ثم يعود إلى ما كان عليه. ففعل لهم

ذلك بقدرة الله تعالى. فلما سمعنا ذلك من السفار اشتقت أن أرى المذكور فتجهزت في تجارة وسافرت إلى أن دخلت مكة وسألت عن الرجل الموصوف.
فدلوني على موضعه فأتيت إلى منزله واستأذنت عليه فأذن لي ودخلت عليه فوجدته جالسا في صدر المنزل والأنوار تتلألأ في وجهه وقد استنارت محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت أعهدها في السفرة الأولى فلم أعرفه. فلما سلمت عليه نظر إلي وتبسم وعرفني وقال: وعليك السلام، ادن مني. وكان بين يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة من أصحابه كالنجوم يعظمونه ويبجلونه. فتوقفت لهيبته فقال ثانيا: ادن مني وكل، الموافقة من المروءة والمنافقة من الزندقة. فتقدمت وجلست وأكلت معهم الرطب وصار يناولني الرطب بيده المباركة إلى أن ناولني ست رطبات من سوى ما أكلت بيدي. ثم نظر إلي وتبسم وقال لي: ألم تعرفني؟ قلت: كأني غير أني ما أتقق. فقال: ألم تحملني في عام كذا وجاوزت بي السبيل حين حال السيل بيني وبين إبلي. فعند ذلك عرفته بالعلامة وقلت له: بلى والله يا صبيح الوجه. فقال لي: امدد إلي يدك. فمددت يدي اليمنى إليه فصافحني بيده اليمنى وقال لي: قل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. فقلت ذلك كما علمني فسر بذلك. وقال لي عند خروجي من عنده: بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك، بارك الله في عمرك. فودعته وأنا مستبشر بلقائه وبالإسلام. فاستجاب الله دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم وبارك في عمري بكل دعوة مائة سنة، وهما عمري اليوم نيف وست مائة سنة، لسنة ازداد في عمري بكل دعوة مائة سنة، وجميع من في هذه الضيعة العظيمة أولاد أولاد أولادي وفتح الله علي وعليهم بكل خير وبكل نعمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى.
وذكر عبد الوهاب القارئ الصوفي أنه في حدود سنة اثنتين وثلاثين وست مائة. وذكر النجيب عبد الوهاب أيضا أنه سمع من الشيخ محمود بن بابا رتن، وأنه بقي إلى سنة تسع وسبع مائة، وأنه قدم عليهم شيراز، وذكر أنه ابن مائة وست وسبعين عاما، وأنه تأهل ورزق أولادا.
قال الشيخ شمس الدين: من صدق هذه الأعجوبة وآمن ببقاء رتن فما لنا فيه طب، فليعلم أنني أول من كذب بذلك وأنني عاجز منقطع معه في المناظرة. وما أبعد أن يكون جني تبدى بأرض الهند وادعى ما ادعى فصدقوه لا بل هذا شيخ معثر دجال كذبة ضخمة لكي تنصلح خائبة الضياع وأتى بفضيحة كثيرة والذي يحلف به أنه رتن لكذاب قاتلك الله أنى يؤفك. وقد أفردت جزء فيه أخبار هذا الضال سميته كسر وثن رتن.

صفحة : 1951

وقال لي الشيخ علم الدين البرزالي وقد سألته عن هذا الحديث فقال لي: هو من أحاديث الطرقية.

رجاء

أبو المقدام الكندي رجاء بن حيوة بن جرول أبو المقدام الكندي. كان من العلماء وكان يجالس عمر بن عبد العزيز. بات ليلة عنده فهم السراج أن يخمد، فقام إليه ليصلحه، فأقسم عليه عمر ليقعدن. وقام عمر فأصلحه. قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين، أتقوم أنت؟ قال: قمت وأنا عمر ورجعت أنا وعمر. وله معه أخبار وحكايات. وكان رأسه أحمر ولحيته بيضاء.
وكان كالوزير لسليمان بن عبد الملك ومناقبه كثيرة، وهو الذي نهض بأخذ الخلافة لعمر بن عبد العزيز. وروى عن عبد الله بن عمرو ومعاوية بن أبي سفيان وأبي أمامة وجابر بن عبد الله وقبيصة بن ذؤيب. وكان أحد أئمة التابعين وثقه غير واحد. وروى له مسلم والأربعة. وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائة. وكان من بيسان الغور ثم انتقل إلى فلسطين.

الحافظ أبو محمد المروزي

رجاء بن مرجى بن رافع أبو محمد المروزي ويقال السمرقندي الحافظ. حدث عن النضر بن شميل وغيره وقدم دمشق وحدث بها. وسمع منه أبو حاتم الرازي ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو داود السجستاني وابن ماجة وابن أبي الدنيا وغيرهم. قال الخطيب: سكن بغداد وحدث بها وكان ثقة إماما في علم الحديث وحفظه والمعرفة به. وتوفي ببغداد سنة تسع وأربعين ومائتين.

الجرجرائي

رجاء بن أبي الضحاك محبوب من أهل جرجرايا وهو والد الحسن بن رجاء. ولي ديوان الخراج على عهد المأمون وخراج دمشق على عهد المعتصم والواثق. فاحتال عليه علي بن إسحاق بن يحيى بن معاذ صاحب معونة جندي دمشق والأردن واغتاله وقتله صبرا ليلة الأربعاء ثالث المحرم سنة ست وعشرين ومائتين وصلبه بباب دمشق.

وقال الحسن بن رجاء يرثي أباه: من مخلع البسيط

أليس من أعجب القضاء ... وثوب أرض على سماء
قل بمثل الحصاة طود ... ضاقت به عرصة الفضاء
وانقطع اليوم من رجاء ... رجاء من كان ذا رجاء
فالحمد لله كل شيء ... عما قليل إلى فناء وأجابه علي بن إسحاق:
هبنا وقفنا على السواء ... في محكم الفصل للقضاء
من كان منا يكون أرضا ... وأينا كان كالسماء
أما دم العلج يوم أودى ... فكان من أيسر الدماء
لم أر للداء حين يبدو ... كالحسم بالسف من دواء رجاء الغنوي

رجاء الغنوي. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أعطاه الله حفظ كتابه وظن أن أحدا أوتي أفضل مما أوتي فقد صغر أعظم النعم. روت عنه سلامة بنت الجعد. لا يصح حديثه ولا تصح له صحبة. يعد في البصريين.

رجاء بن الجلاس

رجاء بن الجلاس. ذكره بعض من ألف في الصحابة. وحديثه عند عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن أم بلج عن أم الجلاس عن ابنها رجاء بن الجلاس أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخليفة بعده فقال: أبو بكر. قال ابن عبد البر: وهو إسناد ضعيف لا يشتغل بمثله.بمثله.

الفلسطيني

رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني. وثقه أحمد والنسائي وروى عنه النسائي وابن ماجة. وتوفي سنة إحدى وستين ومائة.

صاحب صقلية

رجار ملك الفرنج صاحب صقلية. هلك بالخوانيق سنة ثمان وأربعين وخمس مائة. ويقال فيه أجار بهمزة بدل الراء وجيم مشددة وبعد الألف راء. وكان فيه محبة لأهل العلوم الفلسفية.

وهو الذي استقدم الشريف الإدريسي صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق من العدوة إليه ليضع له شيئا في شكل صورة العالم.

فلما وصل إليه أكرم نزله وبالغ في تعظيمه. فطلب منه شيئا من المعادن ليضع منه ما يريد. فحمل إليه من الفضة الحجر وزن أربع مائة ألف درهم.

فصنع منها دوائر كهيئة الأفلاك وركب بعضا على بعض. ثم شكلها له على الوضع المخصوص فأعجب بها رجار. ودخل في ذلك ثلث الفضة وأرجح بقليل وفضل له ما يقارب الثلثين فتركه له إجازة وأضاف لذلك مائة ألف درهم ومركبا موسقا كان قد جاء إليه من برشلونة بأنواع الأجلاب الرومية التي تجلب للملوك.

وسأله المقام عنده وقال له: أنت من بيت الخلافة ومتى كنت بين المسلمين عمل ملوكهم على قتلك، ومتى كنت عندي أمنت على نفسك. فأجابه إلى ذلك ورتب له كفاية لا تكون إلا للملوك. وكان يجيء إليه راكب بغلة فإذا صار عنده تنحى له عن مجلسه فيأبى فيجلسان معا. وقال له: أريد تحقيق أخبار البلاد بالمعاينة لا بما ينقل من الكتب.
فوقع اختيارهما على أناس ألباء فطناء أذكياء وجهزهم رجار إلى أقاليم الشرق والغرب جنوبا وشمالا وسفر معهم قوما مصورين ليصوروا ما يشاهونه عيانا وأمرهم بالتقصي والاستيعاب لما لا بد من معرفته. فكان إذا حضر أحد منهم بشكل أثبته الشريف الإدريسي حتى تكامل له ما أراد وجعله مصنفا وهو كتاب نزهة المشتاق الذي للشريف الإدريسي.
وكان رجار المذكور قد أخذ طرابلس الغرب عنوة بالسيف في يوم الثلاثاء سادس المحرم سنة إحدى وأربعين وخمس مائة وقتل أهلها وسبى الحريم والأطفال وأخذ الأموال.
ثم إنه شرع في تحصينها بالرجال والعدد. ثم إنه أخذ المهدية سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة لأن صاحبها الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي عجز عن مقاومته. فخرج من المهدية هاربا بما خف من النفائس وخرج من قدر على الخروج على ما تقدم في ترجمة الحسن بن علي المذكور.
ولما هلك رجار ملك بعده ولده غليلم بضم الغين المعجمة وبين اللامين الساكنتين ياء آخر الحروف مفتوحة وبعد اللام الثانية ميم وعليه قدم ابن قلاقس الإسكندري الشاعر في سنة ثلاث وستين وخمس مائة وامتدحه بقصيدة أولها: من الطويل

يقر لغليلم الملـيك ابـن غـلـيلـم سليمان في ملك وداود في حـكـم
وتخدمه الأفلاك بالسعد في العـدى فيسطو بسيف البرق أو حربة النجم
فأي هلال ليس كالقوس راشـقـا بأي شهاب ليس ينفذ كالـسـهـم
وما النصر إلا جنده حيث ما مضى على جبهات البر أو صفحة الـيم وهي

قصيدة جيدة موجودة في ديوانه. يقال إنه كان مما أعطاه مركب حبن. ولما هلك غليلم ملكت ابنته أم الأنبرور ثم هلكت أم الأنبرور وخلفته صغيرا فملك وكان فاضلا عاقلا وجرت بينه وبين الكامل ابن العادل مراسلات وأظن أن القاضي جمال الدين ابن واصل توجه إليه في الرسلية وسأله عدة مسائل في المناظر وأجاب عنها القاضي جمال الدين وهي مشهورة تعرف بالمسائل الأنبرورية.

الشيخ الصالح المنيني

أبو الرجال بن مري بن بحتر المنيني الشيخ الزاهد الصالح العارف القانت صاحب الأحوال والمكاشفات طلع إليه الناس وزاروه وتبركوا.
وكان الشيخ صدر الدين بن المرحل إذا نزل به أمر يقول: يا سيدي أبا الرجال. توفي سنة أربع وتسعين وست مائة.

الألقاب:

أبو رجاء الأسواني: محمد بن أحمد بن الربيع.
أبو رجاء العطاردي: عمران بن ملحان.
أبو رجاء الفقيه: اسمه يزيد بن أبي حبيب.

رجب

المقرئ الحنبلي

رجب بن قحطان بن الحسن بن قحطان أبو المعالي الأنصاري الضرير الحنبلي البغدادي.
سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور وحدث باليسير. سمع منه هزارسب بن عوض وغيره. وكان من مجودي القراء والمحسنين في الأداء ذا عقل وفضل وأدب. وتوفي سنة اثنتين وخمس مائة.

ومن شعره: من الرمل

إنما المرء خلاص جائز فإذا جربته فهو شبـه
وتراه راقدا في غفـلة فهو حي فإذا مات انتبه زين الدين الأرزني

رجب بن قراجا بن عبد الله زين الدين الأرزني. قال لي الشيخ أثير الدين رفيقنا على الشيخ بهاء الدين رحمهما الله تعالى: له اعتناء بشيء من اللغة والأدب وكان يكتب خطا ليس بالجيد لكنه في غاية الضبط والصحة. يشكل الحروف كلها ما أشكل منها وما لم يشكل.

أنشدنا لنفسه: من السريع

شاهدت في طرسك سحرا غدا يخامر الألبـاب كـالأكـؤس
فكان كالروض غدا نـاضـرا يلـذ لـلأعـين والأنـفـس

رجيلة الأنصاري البياضي

رجيلة بن ثعلبة بن عامر بن بياضة الأنصاري البياضي شهد بدرا. كذا قال ابن إسحاق بالجيم. وقال ابن هشام بالحاء. وقال غيره رخيلة بالخاء المعجمة فقد ورد فيه الثلاث. وذكره أبو الحسن الدارقطني بالخاء المعجمة.

الرحال بن عنفوة

صفحة : 1953

الرحال بن عنفوة واسمه نهار بن عنفوة. كان قد هاجر وقرأ القرآن ثم إنه سار إلى مسلمة وارتد وأخبر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يشركه في الرسالة. فكان أعظم فتنة على بني حنيفة فقتله زيد بن الخطاب رضي الله عنه يوم اليمامة. وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جلست مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط ومعنا الرحال بن عنفوة، فقال: إن فيكم لرجلا ضرسه في النار مثل أحد، فهلك القوم وبقيت أنا والرحال فكنت متخوفا لها حتى خرج الرحال مع مسيلمة وشهد له بالنبوة وقتل يوم اليمامة .

الأسدي

رحمة بن غانم أبو سليمان الأسدي. أورد له الباخرزي في الدمية: من الوافر

أقول لصاحبي والكأس صرف فلم يعرف غنائي من أنينـي
أرى خمرا تشاكلها دموعـي كأن ظروفها كانت شؤونـي

وأورد له أيضا: من المتقارب

وعود تغنى به طـفـلة سديد الغناء بإنساقـهـا
فشبهت في كفها عودها بفخذ الجرادة مع ساقها

الألقاب:

ابن رحمون النحوي: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن رحمون الطبيب: سلامة بن مبارك

جارية المهدي

رخيم جارية أمير المؤمنين المهدي هي أم العباسة وسيأتي ذكرها إن شاء الله في حرف العين مكانه. كانت بارعة الجمال. ولما توفيت جزع عليها جزعا كثيرا وقال يرثيها: من الكامل

أودى الزمان وريبه بـرخـيم ففقدت بعد رخيم كل نـعـيم
يا دهر ما تدري بقدر فجيعتي فتعيين أن قد أبحت حريمـي
هلا اخترمت مكانها أشباهها ونسيتها فتكون غير مـلـوم
أمست بمنزلة الضياع يقودها وفد الرياح مع الصدى والبوم

لا أزال قبرك يا رخيم يناله صلوات رب بالعباد رحيم
ولقد ذممت العيش فقدتها ولقد أراه ليس بالمذموم
من ذا أسر إليه كل خفية إذ كنت موضع سري المكتوم

الألقاب

ابن الرحبي الطبيب: عثمان بن يوسف. شرف الدين علي بن يوسف بن حيدرة.
الرحبي: يوسف بن حيدرة.
رخ المروزي: محمد بن مقاتل.
أبو الرداد: عبد الله بن عبد السلام.
الرخجي الوزير مؤيد الملك: الحسين بن الحسن.

أبو الفضل

رذاذ أبو الفضل المغني مولى المتوكل على الله. كان أحسن أهل زمانه غناء وأرواهم وأكملهم مروءة وأدبا. وكان حسن الوجه وله صنعة حسنة كثيرة. وقال جحظة: كان رذاذ روميا وكان يتعاطى معرفة النحو واللغة. وكان المعتمد يبغضه ويستحيي من طرده لأنه غلام أبيه ويطلب لذلك علة.
فطالبه رذاذ يوما بصلة وكانت بين يديه دراهم ودنانير جدد فطرح إليه درهما ودينارا وقال له: إن أردت الدنانير فعليك بمصر وإن أردت الدراهم فعليك بالجبل.
فأمسك ولم يعد إليه وخدم الموفق وكان يحجبه لإحسانه إليه ولبغض أخيه له فأغناه.
وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين. وفيه يقول ابن الرومي: من الرمل

رب هب لي من أبي الفضل رذاذ دعوة الصحة يا خير معاذ
واصطنعه واتخذه للعلى إنه أهل اصطناع واتخاذ
عمر الله اللذاذات به تحت أيام اسمه ذات الرذاذ

الألقاب

ابن ررا الواعظ: أحمد بن محمد بن عبد الله.
ابن الرزاز الشافعي: اسمه سعيد بن محمد بن عمر.
ابن الرزاز: علي بن أحمد.
الرزاز الشافعي: عبد الرحمن بن أحمد.
ابن الرزاز: محمد بن سعيد.
وابن ابنه: محمد بن سعيد أيضا.
ابن الرزاز: محمد بن النفيس.

رزق الله

أبو محمد الأنماطي

رزق الله بن الحسين بن المبارك بن أحمد بن الحسين بن بندار أبو محمد الأنماطي البغدادي.
سمع الكثير بإفادة عمه عبد الوهاب بن عبد القادر بن محمد بن يوسف وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وأبي نصر محمد بن سعد بن الفرج المؤدب وجماعة. وحدث باليسير وتوفي سنة خمس وخمسين وخمس مائة.

أبو محمد التميمي الحنبلي

رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث أبو محمد ابن أبي الفرج البغدادي. فقيه الحنابلة وشيخهم في وقته. قرأ بالروايات على علي بن عمر الحمامي. وقرأ عليه جماعة من القراء وأقرأوا عنه.

وتفقه على أبيه وعلى عمه أبي الفضل عبد الواحد ثم على القاضي أبي علي بن أبي موسى الهاشمي. وسمع من أبيه وعمه وعبد الواحد بن محمد بن مهدي وأحمد بن محمد بن المتيم وغيرهم.
وكان فقيها فاضلا في المذهب والخلاف والأصول وله في ذلك مصنفات حسنة. وكان واعظا مليح العبارة لطيف الإشارة فصيح اللسان ظريف المعاني.
وكان جميل الصورة وله القبول التام. وروسل من دار الخلافة إلى ملوك العراق وخراسان وما وراء النهر وحدث هناك. وروى عنه خلق كثير من أهل أصبهان يجوزون المائة. وله نظم. وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربع مائة.
ومن شعره: من السريع

يا ويح هذا القلب ما حاله ... مشتهرا في الحي بلباله
سكران لو يصحو لعاتبته ... وكيف بالعتب لمن حاله
دمع غزير وجى كامـن ... يرحمه من ذاك عذالـه
ما يثني باللوم عن حبـه ... تغيرت في الحب أحواله ومن شعره: من البسيط

لا تسألاني عن الحي الذي بـانـا ... فإنني كنت يوم البين سكـرانـا
يا صاحبي على وجدي بنعمـانـا ... هل راجع وصل ليلى كالذي كانا
أم ذاك آخر عهد باللقـاء بـهـا ... فنجعل الدهر ما عشناه أحزانـا
ما ضرهم لو أقاموا يوم بينـهـم ... بقدر ما يلبس المحزون أكفانـا
ليت الجمال التي للبين ما خلقـت ... وليت حاد حدا في الدهر حيرانا أبو

سعد ابن الأخضر

رزق الله بن محمد بن أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي الخطيب أبو سعد المعروف بابن الأخضر أخو أبي الحسن علي بن محمد الأقطع الأنباري.
تفقه على مذهب أبي حنيفة وسمع ببغداد من عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ومحمد بن نصر بن الفضل الستوري. وقدم بغداد بعد علو سنة وحدث بها وروى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني.
وتوفي سنة تسع وستين وأربع مائة.

شفروه الحنفي:

رزق الله بن هبة الله بن محمد القزويني أبو البركات الحنفي شفروه- بكسر الشين النعجمة وفتح الفاء وسكون الراء وفتح الواو وبعدها هاء- الأصبهاني من بيت مشهور بالفضل والعلم والتقدم. قدم بغداد واستجاز من الناصر وحدث عنه ببغداد. وتوفي سنة خمس عشرة وست مائة.

رزق الله أخو النشو

رزق الله بن فضل الله مجد الدين أخو النشو. كان نصرانيا استخدمه أخوه شرف الدين النشو في استيفاء الخزانة والخاص وكان ينوب أخاه في غيبته ويدخل إلى السلطان الملك الناصر محمد. فلما كان في بعض الأيام وهو يوم الجمعة سنة ست وثلاثين وسبع مائة استسلمه السلطان قبل صلاة الجمعة فأبى عليه ثم لكمه بيده وعرض عليه السيف فأسلم وخلع عليه وقال له: لا تكون إلا شافعي المذهب مثلي. واستخدمه في ديوان الأمير سيف الدين ملكتمر الحجازي.
فساد وظهر صيته وعظم وشاع ذكره وكان فيه كرم نفس ونظافة ملبس وميل إلى المسلمين. كان له سبع يقرأ بالجامع الأزهر ويجهز إلى مكة للمجاورين ستين قميصا في كل سنة.
وكان يستسلم من يحبه من عبيده وغلمانه خفية خيفة من أمه. وكان يفضل قماشه ويقول للخياط: طوله عن تفصيلي وكف الفضل عن قدري. فسألته عن ذلك فقال: أنا قصير وأهب قماشي لمن يكون أطول مني فإذا فتقه جاء على طوله. وكان يهب قماشه كثيرا إلى الغاية قلما يغسل له قماشا إلا إن كان أبيض وكان في الصيف يغير في غالب الأيام مرتين.

وعمر دارا مليحة إلى الغلية على الخليج الناصري.
ولما أمسك أخوه النشو سلم مجد الدين رزق الله إلى الأمير سيف الدين قوصون فأصبح مذبوحا ذبح نفسه ولم يتمكن أحد من معاقبته وذلك في ثالث صفر سنة أربعين وسبع مائة. وكان حلو الوجه مليح العينين ربعة.

رزيق
مولى علي بن أبي طالب

صفحة : 1955

رزيق القرشي المدني مولى علي بن أبي طالب. وفد على عمر بن عبد العزيز وكان قد حفظ القرآن والفرائض فقال: أنا رجل من أهل المدينة، وحفظت كذا وكذا وليس لي ديوان. فقال له: من أي الناس أنت؟ قال: من موالي بني هاشم. قال: مولى من؟ قال: رجل من المسلمين فقال: له: أسألك من أنت وتكتمني. فقال: أنا مولى علي بن أبي طالب وكانت بنو أمية لا يذكر علي بين أيديهم. فبكى عمر حتى وقع دمعه على الأرض. وقال: أنا مولى علي، إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه . ثم أمر له بجائزة. وقيل إن هذا المولى كان عمر بن المورق وأعطي خمسين دينارا لولاء علي وكان عطاء غيره مائة أو مائتين.

الفزاري كاتب العشر
رزيق بن حيان الفزاري كاتب ديوان العشر بدمشق. روى عن مسلم بن قرظة وعمر بن عبد العزيز. وتوفي سنة خمس ومائة. وروى له مسلم.

رزين
العروضي
رزين بن زندورد العروضي. قال ياقوت: توفي في أيام المتوكل وهو القائل لأبي جعفر محمد بن الأشعث الخزاعي: من البسيط

إني أتيتك مرات لتـأذن لـي ... فكان عندك سهل الإذن محجوبا
إن كنت تحجبني بالذئب مزدهيا ... فقد لعمري أبوكم كلم الـذيبـا
فكيف لو كلم الليث الهصور إذا ... تركتم الناس مأكولا ومشروبـا
هذا السنيدي لا تسوى إثـاوتـه ... يكلم الفيل تصعيدا وتصـويبـا
فاذهب إليك فإني لا أرى أحـدا ... بباب دارك طلابا ومطلـوبـا رزين بن علي

رزين بن علي بن رزين هو أخو دعبل الشاعر. كان شيخا مسنا ظريفا. صار إلى مصر فاستوطنها ومات بها. وهو القائل: من الطويل

خليلي عوجا عوجة فاسألا النوى ... بأي اجترام ما تريد قضا نحبي
يقولون هذا آخر العهد بينـنـا ... فقلت وهذا آخر العهد من قلبي وقال يهجو: من البسيط

أغرى بني جعفر بي أن أمـهـم ... كانت تلم بفعلي حين تـغـتـلـم
قوم إذا فزعوا إذ نابـهـم حـدث ... كانت حصونهم الأعراض والحرم رزين السلمي

رزين بن أنس السلمي. له صحبة. روى عنه ابنه حديثه عند فهد بن عوف عن أبي ربيعة عن نائل بن مطرف بن رزين السلمي عن أبيه عن جده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن لنا بئرا بالدثينة وقد خفنا أن يغلبنا عليها من حوالينا. فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله، أما بعد فإن لهم بئرهم إن كان صادقا، ولهم دارهم إن كان صادقا. والدثينة موضع هو

ماء لبني سيار كانت تسمى الدفينة بالفاء فتطيروا منها فقالوا الدثينة. وقال النابغة: من الكامل

وعلى الدثينة من بني سيار

رزيك

العادل وزير مصر

رزيك بضم الراء وتشديد الزاي وبعد الياء آخر الحروف ساكنة كاف- العادل محيي الدين أبو شجاع ابن الصالح طلائع بن رزيك. وسيأتي ذكر والده طلائع إن شاء الله تعالى في حرف الطاء.

لما قتل والده الصالح على ما سيأتي في ترجمته الخلع من عند العضد لولده رزيك هذا ولقب العادل الناصر. لم يزل على وزارة العاضد وكان شاور قد ولاه الصالح الصعيد وندم على ولايته. وكان قد أوصى الصالح ولده العادل أن لا يتعرض لشاور بمساءة ولا يغير عليه حاله فإنه لا يأمن عصيانه ولا خروجه عليه وكان الأمر كما أشار.

فلما تمكن شاور في الصعيد وقصد القاهرة هرب العادل وحمل معه من الذخائر والأموال ما لا يحصى ومعه من خواص أصحابهم وقد حصل من جهتهم نعمة وافرة. فأنزلهم عنده وهو بإطفيح. وسار من ساعته إلى شاور وأعلمه بهم فندب معه جماعة ومضوا إلى العادل وأخذوه أسيرا وأحضروه إلى شاور فوقف ببابه زمانا طويلا ثم حبسه.

وقال شاور لابن البيض: لقد خبأك الصالح ذخيرة صالحة لولده وأنا أيضا أخبأك لولدي ثم شقه. وبقي العادل في الاعتقال مدة مديدة ثم قتله شاور وأخرج رأسه لأمراء الدولة سنة ثمان وخمسين وخمس مائة. وكانت وزارته قريبا من ثلاث سنين.

الألقاب

بنو رزين جماعة منهم.

بدر الدين عبد اللطيف بن محمد.

وعلاء الدين عبد المحسن بن عبد اللطيف.

وصدر الدين عبد البر بن محمد.

وتقي الدين قاضي القضاة محمد بن الحسين.

رستم

صفحة : 1956

رستم الهجري

رستم الهجري - بفتح الهاء - ويقال العبدي. له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأشربة والانتباذ في الظروف روى عنه ابنه.

أبو القاسم الواعظ

رستم بن سرهنك بن عمر البزاز الأرموي أبو القاسم الواعظ البغدادي. صحب أبا الحسن علي بن عبيد الله الزاغوني مدة يقرأ عليه الوعظ وسمع منه ومن أبي القاسم بن الحصين وحدث باليسير. وتوفي سنة تسع وستين وخمس مائة عن ستين سنة.

رستم بن علي

رستم بن علي بن شهريار بن قارن ملك مازندران. كان ملكا شجاعا مخوفا، اتسعت ممالكه. توفي في شهر ربيع الأول سنة ستين وخمس مائة فكتم ابنه علاء الدين الحسن موته أياما حتى تمكن.

رستم بن علي الديلمي

رستم بن علي الديلمي . كان بالري قد أظهر بدع الباطنية وأباح الفروج والدماء وسب الصحابة والخلفاء الراشدين. فتجهز إليه السلطان محمود ابن سبكتكين وقبض عليه وعلى

أشياعه من أعيان الرافضة والمعتزلة. وحمل رستم بن علي وأعوانه وابنه وجماعة من الديلم وقتل السلطان جماعة منهم وصلبهم على شوارع المدينة. وأخذ ما كان قد احتجزه رستم بن علي من الجواهر. وكان قيمة ذلك خمس مائة ألف دينار، ومن الذهب مائتي ألف وستين ألف دينار، ومن الفضيات الأواني ما بلغ قيمته ثلاثين ألف دينار ومن الثياب النسيج وغيرها خمسة آلاف ثوب وثلاث مائة ثوب. وأحرق تحت خشب المصلبين خمسون حملا من الكتب فيها كلام الفلاسفة والمعتزلة والنجامة والبدع، وكان ذلك سنة عشرين وأربع مائة.

ابن أبي الأبيض الضرير

رسته بن أبي الأبيض الضرير الشاعر الأصبهاني. ذكره حمزة بن الحسن وقال: كان شاعرا مليحا، أشبه الناس شعرا ووصفا ببشار بن برد.

حمل من أصبهان إلى بغداد وأدخل على زبيدة بنت جعفر زوج الرشيد. وكان دميما فلما رأته قالت: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. فقال رسته: أيها السيدة، إنما المرء بأصغريه. ثم أنشدها وأخذ جائزتها.

وله شعر كثير فمنه قوله يهجو: من الخفيف

أيها الإخوة الـذين لـسـانـي ... في قديم الزمان عنهم كـلـيل
جئتكم للسلام حـتـى إذا مـا ... صحت شهرا كما يصيح الدليل
قيل قد أدخل الخوان علـيهـم ... قلت مالي إذا إليهـم سـبـيل

?الألقاب

رسته الأصبهاني: عبد الرحمن بن عمر.

ابن الرسولي الفقيه: اسمه محمد بن محمد بن أحمد.

ابن رستم وزير خمارويه: اسمه محمد بن علي.

الرستمي الشافعي: الحسن بن العباس.

?رشأ

ابن ما شاء الله المقرئ

رشأ بن نظيف بن ما شاء الله أبو الحسن الدمشقي المقرئ. قرأ بحرف ابن عامر على أبي الحسن بن داود الداراني. وله دار موقوفة على القراء بباب الناطفائيين توفي سنة أربع وأربعين وأربع مائة.

?غلام الخالديين

رشأ بن عبد الله أبو الحسن الخالدي. كان غلاما أرمنيا لأبي عثمان سعيد وأبي بكر محمد الخالديين الشاعرين ببغداد. ربياه وعلماه وأدباه وكان يخدمهما ويكتب مدائحهما عنهما.

فلما توفيا لازم هو سوق البز ثم اتصل بأبي القاسم عبد العزيز بن يوسف وزير الديلم وصار يكتب له على خاصه وداره. فلما قبض عليه عاد إلى الموصل وخدم مع قراد بن الكديد البدوي سنين. ثم فارقه ودخل بغداد وخدم عميد الجيوش وكان أديبا. قال ابن مسرة الشاعر البلدي: اجتزت أنا وأبو الفضائل إبراهيم بن أحمد الأنطاكي بباب رشأ الخالدي فقال أبو الفضائل: لهذا الرجل سماع قد ورد معه من العراق فما ترى في النزول به والتعرض لاستماع غنائه؟ فقلت: على شريطة أن لا أسأله ذلك وأن تتولى أنت خطابه. فنزلنا عنده وأفضنا في الحديث وعرض أبو الفضائل باستدعاء الطعام والشراب حرصا على السماع فلم يجبه إلى ذلك واعتذر بمعاذير اللئام فانصرفنا عنه.

قال أبو علي: فأنشدني في ذلك يخاطب أبا الفضائل: من الكامل

خفيت عليك منازل التطفـيل ... فنزلت من رشأ بشر نـزيل
وطرقته فطرقت ذئبا أطلسا ... أو حية صماء ذات صلـيل
فرقيته وقرأت كل صحـيفة ... حتى قرأت صحيفة الإنجيل
وزعمت أن أباه من عظمائهم ... تومي إلى توفيل أو منـويل
حتى خشيتك أن تقبل كـفـه ... حب الرجاء وطاعة التأميل

أسفي عليك وقد أرقت صبـابة من ماء وجهك في سؤال بخيل
فوجدت طعم سؤاله من لومـه مرا كطعم الحنظل المبـلـول
ولقيت دون طعامه وشـرابـه ردا كحد الصارم المسـلـول
أقبلت تنشده وأقبل معـرضـا إطراق ذمر طالب بـذحـول
حتى ظننتك قاتلا وظنـنـتـه من فرط نخوته ولي قـتـيل
وكفلت لي عنه بكـل كـريمة ثم انثنيت وأنت شـر كـفـيل
وأبت عليك خـلائق خـوزية تأبى إذا ما قدتها بـجـمـيل
هلا سألت عن الصناعة أهلهـا فيخبروك بصنعة التطـفـيل
القوم لا يغشـون إلا مـنـزلا يعشي العيون دخانه من مـيل وتوفي رشأ سنة اثنتين وأربع مائة.

الرشاطي الأندلسي: اسمه عبد الله بن علي بن عبد الله.

ابن رشد المغربي الفيلسوف: اسمه محمد بن أحمد بن محمد.

ابن رشيد السبتي: اسمه محمد بن عمر.

???رشيد

رشيد الدين وكيل بيت المال

رشيد بن كامل العلامة رشيد الدين الحرشي الرقي الشافعي وكيل بيت المال بحلب.
ولد سنة خمس وعشرين وتوفي سنة إحدى عشرة وسبع مائة. سمع ابن مسلمة وابن علان والقوصي وعدة. وتفنن وله نظم ونثر وعمل في ديوان الإنشاء بدمشق. وحضر مجالس الناصر الحلبي وولي نظر الحشر بدمشق ودرس بعصرونية حلب. وكان ذا عقل وصيانة. توفي بحماة غريبا. ومن شعره:

أبو منصور الباخرزي

رشيد بن منصور هو أبو منصور الباخرزي. ذكره الباخرزي في الدمية كذا أثبته وقال في أثناء الترجمة أبو منصور محمد بن إبراهيم. وذكر أنه من أهل خراسان واستوطن بغداد، وأنه تمذهب للشيعة. وقد ذكرته أنا في محمد بن إبراهيم في جملة المحمدين.

أبو سعيد ابن الموفق الطبيب

الرشيد أبو سعيد ابن الموفق يعقوب النصراني المقدسي الطبيب من أعيان الأطباء وعلمائهم المشاهير.
أخذ النحو عن التقي خزعل والطب عن الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة ابن خليفة ابن أبي أصيبعة عم مؤرخ الأطباء واشتغل على المهذب وخدم الكامل بالقاهرة ثم ابنه الصالح أيوب فلما عرض للصالح أكلة بفخذه وهو بدمشق وكان يعالجه الرشيد أبو حليقة، طال الأمر فاستحضر الرشيد بن الموفق وشكا إليه حاله.
وكان بينه وبين أبي حليقة وخرج. ثم إنه في ذلك المجلس بعينه عرض لابن الموفق فالج وبقي ملقى بين يدي السلطان فأمر بحمله إلى داره.
وبقي أربع أيام ومات سنة خمس وأربعين وست مائة. وله من الكتب: كتاب عيون الطب يحتوي على علاجات ملخصة مختارة وهو من أجل الكتب.
وله تعاليق على الحاوي في الطب. وقيل إنه مات سنة أربع وأربعين وست مائة وهو الصحيح.

ابن الصوري الطبيب

رشيد الدين أبو منصور ابن الصوري الطبيب ابن أبي الفضل ابن علي.
كان علامة في الأدوية المفردة. ولد سنة ثلاث وسبعين وتوفي سنة تسع وثلاثين وست مائة. ومولده بصور ونشأ بها واشتغل على موفق الدين عبد العزيز والموفق عبد اللطيف بن يوسف. وطب بالقدس مدة وخدم الملك العادل ثم عظم عند المعظم وتمكن منه ومن

ابنه الناصر وفوض إليه ابنه رياسة الأطباء. وكان له حلقة إشغال ووفاته بدمشق.
وله كتاب الأدوية المفردة بدأ في عمله في أيام المعظم عيسى وعمله باسمه.
واستقصى فيه ذكر الأدوية المفردة وذكر ما اطلع عليه ولم يذكره المتقدمون. وكان يستصحب مصورا ومعه الأصباغ والليق المختلفة الألوان ويتوجه إلى أماكن النبات ويري المصور النبات وورقه زهره وأغصانه وشوكه وأصوله ويدعه يصوره على ما هو عليه.
وله الرد على كتاب التاج البلغاري في الأدوية المفردة وله تعاليق وفوائد ووصايا طبية.

أبو عميرة التميمي الصحابي

رشيد -بضم الراء وفتح الشين- ابن مالك أبو عميرة التميمي.
حديثه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزع تمرة من فم الحسن ثم قذف بها وقال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة. يعد في الكوفيين. روت عنه حفصة ابنة طلق، امرأة من الحي.

الفارسي الأنصاري الصحابي

صفحة : 1958

رشيد -مثله مصغرا- الفارسي الأنصاري مولى لبني معاوية بطن من الأوس. كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبا عبد الله. لقي رجلا من المشركين من بني كنانة مقنعا في الحديد يقول: أنا ابن عويف. فعرض له سعد مولى حاطب، فضربه ضربة جزله باثنين.
وأقبل عليه رشيد فضربه على عاتقه فقطع الدرع حتى جزله باثنين وقال: خذها وأنا الغلام الفارسي. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرى ذلك ويسمعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قلت خذه وأنا الغلام الأنصاري. فعرض له أخوه يعدو كأنه كلب قال: أنا ابن عويف. وضربه رشيد على رأسه وعليه المغفر ففلق رأسه وقال: خذها وأنا الغلام الأنصاري. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: أحسنت يا أبا عبد الله.

الألقاب:
الرشيد الصفوي: عبد الله بن المظفر.
الرشيد العطار المحدث: يحيى بن علي.
الرشيدي: إبراهيم بن لاجين.
الرشيد بن المعتمد: عبيد الله بن محمد.
الرشيد بالله أمير المؤمنين: اسمه هارون بن محمد.
الرشيد بن المأمون صاحب المغرب: عبد الواحد.
الرشيد النابلسي: اسمه عبد الرحمن بن بدر.
الرشيد بن الزبير: اسمه أحمد بن علي بن إبراهيم.
الرشيد المكيني: أبو بكر بن أبي الدر.
رشيد الدولة الوزير: فضل الله بن أبي الخير.

رشيق

تاج الدين خادم الإمام الناصر

رشيق تاج الدين خادم الإمام الناصر. كان في آخر أمر الإمام الناصر يكتب عنه على الرقاع هو وامرأة تسمى ست نسيم، لأنهما كانا يكتبان قريبا من خطه. وله ذكر في ترجمة صاعد بن هبة الله الطبيب الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

الألقاب

علم الدين ابن رشيق: محمد بن الحسين.

نظام الدين ابن رشيق: عثمان بن أحمد.
ابن رشيق جماعة منهم.
عبد الله بن رشيق القرطبي.
وابن رشيق القيرواني صاحب التصانيف: اسمه حسن.
وابن رشيق قاضي الإسكندرية زين الدين: اسمه محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق.
جمال الدين الحسين بن عتيق.
ابن رشيق القصري: عبد الوهاب بن يوسف بن محمد.
ابن الرصاصك عبد الحق بن مكي.
الرصاص العاصمي: عاصم بن الحسن.
الرصافي: محمد بن غالب الأندلسي.
الرصافي أبو جعفر: أحمد بن عبد السلام.
الرصافي الطبيب: محمد بن محمود.

بنت يقطين

الرضا بنت الفتح الكاتبة. قال محب الدين ابن النجار: هكذا رأيت اسمها بخطها، كانت تعرف ببنت يقطين. نقل عن ابن العديم الصاحب كمال الدين أنها كانت من الكاتبات المشهورات ببغداد وقد كتبت كثيرا ورأيت بخطها نسخة بديوان ابن حجاج. وقد كتبت عدة نسخ وكانت تكتب خطا جيدا. قال محب الدين: رأيت بخطها: ولدت سنة أربعين وخمس مائة.

رضوان

ابن الساعاتي الطبيب

رضوان بن محمد بن علي بن رستم الخراساني فخر الدين ابن الساعاتي.
مولده ومنشؤه بدمشق وكان أبوه من خراسان، وانتقل إلى الشام وأقام بدمشق إلى أن توفي.
وكان أوحد في علم الساعات والنجوم. وهو الذي عمل الساعات بباب الجامع الأموي. وضعها أيام العادل نور الدين محمود وكان له منه الإنعام الكثير والجراية لملازمة الساعات.
ولما توفي خلف ولدين: أحدهما بهاء الدين أبو الحسن علي بن الساعاتي الشاعر، وسيأتي ذكره في حرف العين إن شاء الله تعالى، والآخر فخر الدين رضوان المذكور.
وكان طبيبا كاملا في الطب والأدب. وقرأ الطب على رضي الدين الرحبي ولازمه مدة. وكان فطنا ذكيا متقنا لما يعاينه حريصا على العلم. وقرأ أيضا على فخر الدين المارديني لما ورد إلى دمشق. وكان ابن الساعاتي فخر الدين جيد الكتابة كتب المنسوب، وله معرفة بالمنطق وعلوم الحكمة وقرأ الأدب على تاج الدين الكندي بدمشق. وخدم الملك الفائز بن أبي العادل أبي بكر ووزر له. وخدم المعظم العادل بالطب ووزر له ونادمه.
وكان يلعب بالعود وكان يحب كلام الشيخ ابن سينا في الطب مغرما به. وتوفي بعلة اليرقان بدمشق.
وله من التصانيف: تكميل كتاب القولنج للرئيس والحواشي على القانون والمختارات من الأشعار. وغيرها.
ومن شعره: من السريع

يحسدني قومي على صنعتي ... لأنني بينهم فارس
سهرت في ليلي فاستنعسوا ... لا يستوي الناعس والدارس صاحب حلب

رضوان بن السلطان تتش بن ألب رسلان فخر الدولة السلجوقي.

ولي سلطنة حلب بعد أبيه إلى أن مات بها وولي بعده ابنه ألب رسلان الأخرس وله ست عشرة سنة. ومن رضوان أخذت الفرنج أنطاكية سنة اثنتين وتسعين. وكان سيء السيرة. وتوفي رضوان سنة سبع وخمس مائة وكان قد ملك حلب سنة ثمان وثمانين وأربع مائة.
وكان المستولي على أمره جناح الدولة حسين ثم فارقه أبا طالب وبهرام، وقتل خواص أبيه واحدا بعد واحد. وكان ظالما بخيلا قبيح السيرة ليس في قلبه رحمة ولا شفقة على المسلمين وكان الفرنج يغارون ويسبون من باب حلب ولا يخرج إليهم.
فمرض أمراضا مزمنة ورأى العبر في نفسه. وخلف في خزانته من العين والعروض والأواني ما تقديره ست مائة ألف دينار.
وكان أولا بدمشق عند توجه أبيه إلى الري فاستدعاه فتوجه إليه كان بالأنبار بلغته قتلته فرجع إلى حلب فتسلمها من الوزير أبي القاسم.

الحلاوي الدمشقي

رضوان بن عمر بن علي أبو الحياء الحلاوي الدمشقي. نقلت من خط الحافظ اليغموري قال: أنشدني أبو الحياء لنفسه: من الخفيف

من عذيري من المدام وما قد ... أظهرته لأهلها من كنوز
أعدمتني من كل مالي وحالي ... وتبدت في حلة الإبريز
خدعتني بلطف كيد ومكر ... وقديما سمعت كيد العجوز أبو النعيم

المالقي

رضوان بن خالد أبو النعيم المالقي. ذكره ابن سعيد قال: لقيته بمالقة يهيم من الغرام في كل واد، واغتنمت في صحبته بها أياما هي جمع وأعياد. وقال: توفي رحمه الله سنة خمس وثلاثين وست مائة.
ومن شعره: من السريع

لما تبدى قلت ماذا بشر ... ولا حوى بعض حلاه القمر
من أين للبدر الذي حازه ... من ذلك الدل وذاك الخفر
وقامة الغصن وردف النقا ... وناظر الظبي إذا ما نظر
ونكهة الروض إذا ما سرت ... فيه الصبا غب نزول المطر
هذا لعمري بعض ما حازه ... وما اختفى أحسن من ما ظهر
لام عليه عاذل ظالم ... ولو رأى بعض حلاه عذر
وأنكر المحمي من أدمعي ... وهو لناء من ضلوعي شرر

أبو عمرو المالقي الكاتب

رضي بن رضا أبو عمرو الكاتب من أهل مالقة. أنشد لبعضهم هذه القطعة وهي: من المتقارب

أرادوا بعادي فأدنيتم ... فقالوا عجيب عجيب عجيب
فأهملت دمعي على وجنتي ... فقالوا مريب مريب مريب
فناديت في الحي يا غربتي ... فقالوا غريب غريب غريب
فقلت متى الوصل يا سادتي ... فقالوا قريب قريب قريب
فسلمت تسليم صب بهم ... فقالوا حبيب حبيب حبيب واستغربت بمالقة فصنع في ذلك مقامة تدل على مكانه من الأدب وقال يعارضها:

نسبت بها في الهوى معلنا ... بذكرى فقالوا نسيب نسيب
وأغربت في حبها طالبا ... رضاها فقالوا غريب غريب
أهاب التصابي فلبيته ... وهبت فقالوا مهيب مهيب
وكم قد كذبت فلم أنخدع ... لقيل فقالت كذيب كذيب
أرابو وإني لذو إربة ... وأرب فقالت أريب أريب
عسى وطن سمعت منشدا ... يقول فقالت حبيب حبيب وله أيضا: من المتقارب

ولما التقينا نسيت النسيب ... فقالت نسيب نسي بي نسيبا

وحققت أني مغـرى بـهـا فقالت غريب غري بي غريبا
كنت عن محب بغير اسـمـه فقالت منيب مني بي منـيبـا قلت: ليس في هذه الأبيات غريب معنى ولا كبيرة أمر. نعم هذه الثلاثة أبيات التي جاءت آخرا فإن ألفاظها تكررت باختلاف المعاني. وكذا قوله في التي قبلها كذيب كذيب فإن الكاف الثانية كاف التشبيه.

ومن شعر رضي المذكور قوله: من المتقارب

بكيت بدمع كذوب العقـيق غراما وشوقا لوادي العقيق
وبيت عتيق ثـوى تـربـه محمد المصطفى أو عتيق
فلله ترب كمسك سـحـيق عداني عنه مكان سحـيق
بودي لو سرت سير العنيق أجوب إلى البيت نيقا فنيق

صفحة : 1960

فأبغي لأعلى رفـيق خـلاصـا عسى الرب أعلى يرى بي رفيق واستشهد بدانة من نواحيها وهو إذ ذاك يتولى الكتابة لواليها بعد السبعين وخمس مائة.

الألقاب

ابن الرضي: أبو بكر بن محمد.
الشريف الرضي: محمد بن الحسين.
ابن الرطبي الشافعي: اسمه أحمد بن سلامة.
وأخوه القاضي: عبيد الله بن سلامة.
ابن رطبة الشيعي: الحسين بن هبة الله.
ابن الرعاد: اسمه محمد بن رضوان.

رعية السحيمي

رعية - بكسر الراء وسكون العين المهملة وبعدها ياء آخر الحروف - السحيمي - بضم السين المهملة وفتح الحاء مهملة.

وقال الطبري: الهجيمي فصحف نسبه. كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع بكتابه دلوه فقالت له ابنته: ما أراك إلا ستصيبك قارعة. عمدت إلى كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك. وبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ هو وأهله وولده وماله فأسلم. وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أغير على أهلي ومالي وولدي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما المال فقد قسم ولو أدركته قبل أن يقسم لكنت أحق به، وأما الولد فاذهب معه يا بلال فإن عرف ولده فادفعه إليه. فذهب معه فأراه وقال لابنه: تعرفه؟ قال: نعم. فدفعه إليه.

رفاعة

أبو لبابة الأنصاري

رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن أوس أبو لبابة الأنصاري، وقيل اسمه بشير بن عبد المنذر. كان أبو لبابة نقيبا شهد العقبة وبدرا. قال ابن إسحاق: زعم قوم أن أبا لبابة والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فرجعهما وأمر أبا لبابة على المدينة، وضرب له بسهم مع أصحاب بدر. قال ابن هشام: وردهما من الروحاء.

قال ابن عبد البر: واستخلف أبا لبابة أيضا على المدينة حين خرج إلى غزوة السويق. وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا وما بعدها من المشاهد وكانت معه راية بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح. وروى ابن وهب عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر

أن أبا لبابة ارتبط بسلسلة ربوض - والربوض الثقيلة - بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه فما يكاد يسمع وكاد يذهب بصره. وكانت ابنته تحله إذا أراد الصلاة أو أراد أن يذهب لحاجة فإذا فرغ أعادته إلى الرباط.
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو جاءني لاستغفرت له . واختلف في الحال التي أوجبت له هذا. فقيل إنه كان ممن تخلف عن غزوة تبوك.
قال الزهري: فربط نفسه بسارية وقال: والله لا أحل نفسي منها ولا أذوق طعاما ولا شرابا حتى يتوب الله علي أو أموت. فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه.
فقيل له ذلك فقال: والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فحله بيده. ثم قال يا رسول الله إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله. فقال: يجزئك يا أبا لبابة الثلث. وفيه نزلت وآخرون اعترفوا بذنوبهم .
وكان معه سبعة نفر أو ثمانية أو تسعة تخلفوا عن غزوة تبوك. وقال ابن عبد البر: وقيل إن الذنب الذي أتاه أبو لبابة كان إشارته إلى حلفاء بني قريظة: إنه الذبح إن نزلتم على حكم سعد بن معاذ. وأشار إلى حلقه. فنزل فيه يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم . مات في خلافة علي رضي الله عنه. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة.

القرظي الصحابي?

رفاعة بن سموال - بالسين المهملة وميم وواو وبعدها ألف ولام - وقيل رفاعة بن رفاعة القرظي. روي عنه أنه قال: نزلت هذه الآية ولقد وصلنا لهم القول في عشرة أنا أحدهم.
وهو الذي طلق امرأته ثلاثا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير ثم طلقها قبل أن يمسها. حديثه ذلك ثابت في الموطأ وغيره.

رفاعة بن وقش?

رفاعة بن وقش - بسكون القاف - وقيل ابن قيس والأول أكثر.
شهد أحدا وهو شيخ كبير. وهو أخو ثابت بن وقش قتلا جميعا يوم أحد شهيدين، قتل رفاعة خالد بن الوليد وهو يومئذ كافر.

رفاعة بن الحارث

صفحة : 1961

رفاعة بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك، أحد بني عفراء. شهد بدرا في قول ابن إسحاق. وأما الواقدي فقال: ليس ذلك عندنا بثبت وأنكره في بني عفراء، وأنكره غيره فيهم وفي البدريين أيضا.

رفاعة الجهني

رفاعة بن عمرو الجهني. شهد بدرا وأحدا. قاله أبو معشر ولم يتابع. وقال ابن إسحاق والواقدي وسائر أهل السير: هو وديعة بن عمرو.

ابن مسروح الأسدي

رفاعة بن مسروح الأسدي، من بني أسد خزيمة. قتل يوم خيبر شهيدا وكان حليفا لبني عبد شمس أو لبني أمية بن عبد شمس.

ابن عرابة الجهني

رفاعة بن عرابة ويقال بن عرادة الجهني، مدني. روى عنه عطاء بن يسار يعد في أهل الحجاز.

ابن زيد الأنصاري

رفاعة بن زيد بن عامر بن سواد الأنصاري الظفري عم قتادة بن النعمان. هو الذي سرق سلاحه وطعامه بنو أبيرق فتنازعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت في بني

أبيرق ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم .

ابن وهب الجذامي

رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبيبي - تصغير ضب بالضاد معجمة - كذا يقول أهل الحديث وأهل النسب يقولون الضيني - بالضاد المعجمة مكسورة وبعدها ياء آخر الحروف ونون. قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية في جماعة من قومه وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما وكتب له كتابا إلى قومه فأسلموا والغلام الذي أهداه هو مدعم.

الأنصاري الزرقي

رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزرقي المديني إمام مسجد بني زريق. روى له الأربعة. وتوفي في حدود الثمانين ومائة.

الصالح القنائي

رفاعة بن أحمد بن رفاعة القنائي الجذامي الشيخ الصالح من أصحاب أبي الحسن ابن الصباغ.

ينقل عنه كرامات. قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي: حكى الشيخ أبو الطاهر إسماعيل أن الشيخ أبا الحسن بن الصباغ تحدث مع والي قوص أن يعزل والي قنا فامتنع. وكان رفاعة حاضرا فقال رفاعة: يا سيدي، أقول? فقال الشيخ: لا. فاجتمع الفقراء وقالوا لرفاعة: ما الذي كنت تريد أن تقول? فقال: إن الوالي لما رد على الشيخ عزل في ساعته.

وأرخوا ذلك الوقت، فجاء المتولي مكانه والمرسوم في ذلك الوقت.

الألقاب

الرفاعي الشيخ: أحمد بن علي.

الرفاعي أبو إسماعيل: علي بن علي.

ابن الرفاء هو والد شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز: واسمه محمد بن عبد المحسن.

والرفاء المسند: علي بن محمد بن محمد.

ابن الرفعة شرف الدين: أحمد بن عبد المحسن.

ابن الرفعة الفقيه المشهور: أحمد بن محمد ابن الرفعة.

أمير الأمراء للمستنصر

رفق المستنصري عز الدولة أمير الأمراء للمستنصر. ولي دمشق في أيامه ووصلها يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة إحدى وأربعين وأربع مائة بعد طارق المستنصري. فأقام بها واليا بقية المحرم وخمسة أيام من صفر ثم صرف عنها إلى حلب، ووليها بعده المؤيد حيدرة بن الحسين بن مفلح.

رفيع

أبو العالية

رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري مولى امرأة بني رياح. أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم بعد سنين من وفاته.

روى عن أبي بكر فيما قيل وعمر وعلي وابن مسعود وغيرهم. وروى عنه قتادة وداود بن أبي هند وثابت البناني ومحمد بن واسع وغيرهم. قال أحمد العجلي: أبو العالية بصري تابعي ثقة من كبار التابعين. ويقال إنه لم يسمع من علي شيئا إنما يرسل عنه وقتادة لم يسمع من أبي العالية إلا أربعة أحاديث. ويقال إنه أول من أذن وراء النهر. وتوفي سنة تسعين في قول.

وروى له الجماعة. وقال: ما مسست ذكري منذ سنة بيميني. وقال الشافعي: حديث أبي العالية الرياحي رياح.

رفيع بن سلمة

رفيع بن سلمة بن مسلم بن رفيع أبو غسان كاتب أبي عبيدة معمر بن المثنى وصاحبه المختص به.
وكان يلقب دماذا ومعناه الفسيلة. وكان شاعرا هجاء خبيث اللسان فلما أسن أنكر ما هجا به الناس.
ومن شعره: من البسيط

شغلي عن الناس بإنسان علق قلبي وتناساني
موه بباب الحب حتى إذا سقطت في الصبوة خلاني

الألقاب
رفيع الدين قاضي دمشق: عبد العزيز بن عبد الواحد رفيع الدين ابن صمادح: أبو يحيى ابن محمد

صفحة : 1962

الرقاشي الشاعر: اسمه الفضل ابن عبد الصمد أبو الرقعمق: اسمه أحمد بن محمد.
ابن الرقاقي أمين الدين: أبو بكر بن عبد العظيم

رقيقة
بنت وهب الثقفية
رقيقة بنت وهب الثقفية. أسلمت في حين خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف من مكة بعد موت أبي طالب وخديجة. حديثهما عن عبد ربه ابن حكم عن ابنة رقيقة عن أمها رقيق حديث حسن في إسلامها عن النبي صلى الله عليه وسلم يأمرها بأن تترك عبادة الطواغيت وأن توليهم ظهرها إذا صلت.
أم مخرمة بن نوفل
رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف ولدت لنوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة: مخرمة وصفوان وأمية.
ذكرها ابن سعد في من أسلم من النساء وبايع.

رقية
ابنة النبي صلى الله عليه وسلم
رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم أمها خديجة بنت خويلد تقدم ذكرها.
زعم الزبير وعمه مصعب أنها أصغر بناته وإياه صحح الجرجاني النسابة وقال غيره أكبر بناته زينب ثم رقية.
وولدت رقية وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون سنة.
وقال مصعب وغيره: كانت تحت عتبة ابن أبي لهب وأختها أم كلثوم تحت عتيبة بن أبي لهب فلما نزلت تبت يدا أبي لهب قال لهما أبو لهب: فارقا ابنتي محمد. وقال أبو لهب: رأسي من رأسيكما حرام إن لم تفارقا ابنتي محمد. ففارقاهما وتزوج عثمان رقية وهاجرت معه إلى الحبشة وولدت هناك ابنة عبد الله وبلغ ست سنين فنقر عينه ديك فتورم وجهه ومرض ومات.
وقيل غير ذلك. وقيل: صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل أبوه عثمان في حفرته. وقال قتادة: توفيت عند عثمان ولم تلد منه. قال ابن عبد البر: وهذا غلط منه لم يقله غيره وأظنه أراد أم كلثوم.
وهذا قول ابن شهاب. ولما أم عثمان من رقية وآمنت حفصة من زوجها، مر عمر بعثمان فقال له: هل لك في حفصة؟ وكان عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يجبه.
فذكر عمر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له: هل لك في خير من ذلك، أتزوج أنا حفصة وأزوج عثمان خيرا منها أم كلثوم.
ومرضت رقية فتخلف عثمان يمرضها بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وتوفيت رضي الله عنها يوم وقعة بدر يوم جاء زيد بن حارثة بشيرا بما فتح الله من بدر.
ولما ماتت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل القبر رجل قارف أهله . فلم يدخل عثمان. كذا قال حماد بن سلمة: قال ابن عبد البر: وهو خطأ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحضر دفن رقية وإنما كان هذا القول في أم كلثوم رضي الله عنها.
وكانت بدر في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة ولما عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقية رضي الله عنها قال: الحمد لله دفن البنات من المكرمات.

بنت ابن دقيق العيد

رقية بنت محمد بن علي بن وهب القشيرية هي ابنة الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد.
سمعت من العز الحراني بقراءة والدها ومن أبي بكر الأنماطي وابن خطيب المزة وحدثت بالقاهرة، وسمع منها جماعة.
قال الفاضل كمال الدين الأدفوي: سمعنا عليها جزءا من سنن الكشي وأجازت لنا وهي امرأة متعبدة ملازمة للخير، من بيت العلم والصلاح.
توفيت يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وسبع مائة.

الألقاب:

الرقيق الكاتب: إبراهيم بن القاسم.
الرقي الشيخ: إبراهيم بن أحمد.

ركانة الصحابي

ركانة بن عبد العزيز يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. كان من مسلمة الفتح وكان من أشد الناس وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثا.
وطلق امرأته سهيمة بنت عويمر بالمدينة البتة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أردت بها؟ يستخبره عن نيته في ذلك. فقال: أردت واحدة. فردها عليه النبي صلى الله عليه وسلم على تطليقتين. من حديثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن لكل دين خلقا، وخلق هذا الدين الحياء . وتوفي ركانه رضي الله عنه أول خلافة معاوية سنة اثنين وأربعين للهجرة. وروى له الترمذي وأبو داود وابن ماجة.

ركب الصحابي

صفحة : 1963

ركب المصري الكندي الصحابي له حديث واحد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم. فيه آداب وحض على خصال من الخير والعلم والحكمة. ويقال إنه ليس بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا على ذكره فيهم. روى عن نصيح العبسي.

الألقاب

أبو ركوة الأموي الخارج بالمغرب: اسمه الوليد بن هشام.
ركن الدولة بن بويه: الحسن بن بويه.
ابن أبي الركب النحوي: اسمه محمد بن مسعود.
ابن أبي الركب النحوي: اسمه مصعب بن محمد.

ابن ميادة الشاعر

الرماح بن أبرد بن ثوبان من بني مرة من بني ذبيان ابن ميادة. وميادة أمه أم ولد بربرية، ويكنى أبا شراحيل. وكان عريضا للشر طالبا لمهاجاة الشعراء ومسابة الناس وكان يضرب

بيده على جنب أمه ويقول: من الرجز

إعرنزمي مياد للقوافي واستسمعيهن ولا تخافي

ستجدين ابنك ذا قذاف وهو شاعر متقدم في شعراء الدولتين. وقف بالموسم ينشد يفتخر بنسب أبيه في العرب ونسب أمه في العجم فقال: من الطويل

أليس غلام بين كسرى وظالم بأكرم من نيطت عليه التمائم

لو أن جميع الناس كانوا بتلعة وجئت بجدي ظالم وابن ظالم

لظلت رقاب الناس خاضعة لنا سجودا على أقدامنا بالجماجم وكان

الفرزدق واقفا في الجماعة متلثما فلما سمع البيتين قال له: أنت يا ابن أبرد صاحب هذه الصفة كذبت والله.

فأقبل عليه فقال: فمه يا أبا فراس. فقال: أنا والله أولى بهما منك. ثم أقبل على راويته وقال: اضممهما إليك فأطرق ابن ميادة وما أجابه بحرف.

ومن شعره في أم جحدر زينب بنت حيان المرية وكان يهواها من الطويل

عسى إن حججنا نلتقي أم جحدر ويجمعنا من نخلتين طـريق

وتصطك أعضاد المطي وبيننـا حديث مسر دون كـل رفـيق ودي إلى

وليمة فوجد على الباب حرسا يضربون الزلالين بالسياط ويمنعون الداخل إلى الدار فقال: من الطويل

ولما رأيت الأصبحية قـنـعـت مفارق شمط حيث تلوى العمائم

تركت دفاع الباب عـمـا وراءه وقلت: صحيح من نجا وهو سالم وأخبار

ابن ميادة كثيرة في كتاب الأغاني لأبي الفرج وللزبير بن بكار كتاب في أخباره.

الألقاب

ابن الرماح النحوي: اسمه علي بن عبد الصمد بن محمد.

ابن الرماك النحوي: اسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن.

الرمادي القرطبي الشاعر: اسمه يوسف بن هارون.

الرمادي المصري: إبراهيم بن بشار.

الرماني النحوي أبو الحسن: علي بن عيسى.

الرماني المحدث: يحيى بن دينار.

ابن رميح الحافظ: اسمه أحمد بن محمد.

الرميلي الشافعي: علي بن الحسن.

ابن الرميلي: مكي بن عبد السلام.

أبو رهم المنحور: كلثوم بن الحصين.

الرهني أبو الحسين: محمد بن بحر.

رملة

أم حبيبة أم المؤمنين

رملة بنت أبي سفيان أم المؤمنين أخت معاوية أم حبيبة رضي الله عنها.

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة زوجه إياها النجاشي ومهرها أربعة آلاف درهم من عنده وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة وجهازها كله من عند النجاشي.

توفيت على الصحيح بالمدينة سنة أربع وأربعين وقيل بدمشق وقد أتت تزور أخاها معاوية.

قيل اسمها هند والأول أصح.

وكان عثمان بن عفان قد زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحبشة وأمها صفية بنت أبي العاص عمة عثمان ويحتمل أن يكون النجاشي هو الخاطب، والعاقد رضي الله عنه.

وقيل بل خطبها النجاشي وأمهرها.

وقيل نكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد رجوعها من الحبشة وهو الأكثر.
وقيل غير ذلك. وكانت أم حبيبة تحت عبيد الله بن جحش الأسدي أسد خزيمة، خرج مهاجرا إلى الحبشة مع المسلمين ثم افتتن ومات نصرانيا. وأبت أم حبيبة أن تتنصر وأثبت لها الإسلام والهجرة.
وقيل لأبي سفيان وهو يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن محمدا قد نكح ابنتك. فقال: ذاك الفحل لا يقدع أنفه.

بنت شيبة الصحابية

رملة بنت شيبة بن ربيعة من المهاجرات هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان. وفي ذلك تقول لها هند بنت عتبة: من الوافر

لحى الرحمن صابئة بـوج ومكة عند أطراف الحجون

صفحة : 1964

تدين لمعشر قتلوا أباها أقتل أبيك جاءك باليقين بنت أبي عوف الصحابية

رملة بنت أبي عوف بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم. هلك زوجها المطلب بن أزهر بن عبد عوف بأرض الحبشة. وولدت له هناك عبد الله بن المطلب.

الرميصاء

الرميصاء أو الغميصاء. عن عبد الله بن عباس أن الغميصاء أو الرميصاء أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها فذكر العسيلة.

رنكال بن أشبغا

رنكال بالراء والنون والكاف وبعد الألف لام - الأمير سيف الدين ابن اشبغا، أحد أمراء الطبلخانات بدمشق.
وهو من كبار بيوت المغل. توجه مجردا إلى بيروت ليكون قبالة الفرنج الذين جاءوا على ظهر البحر ليتحرموا في الساحل. فأقام أياما قلائل ثم إنه توفي رحمه الله تعالى هناك في العشر الأوسط من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبع مائة.

الرلجز

رؤبة بن العجاج واسمه عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر ينتهي إلى زيد مناة بن تميم أبو الجحاف ويقال أبو العجاج التميمي الراجز المشهور من أعراب البصرة مخضرم.
سمع أباه وأبا هريرة والنساب البكري. روى عنه ابنه عبد الله وأبو عبيدة معمر بن المثنى ويحيى بن سعيد القطان والنضر بن شميل وعثمان بن الهيثم وأبو زيد سعيد بن أوس وأبو عمرو بن العلاء وخلف الأحمر. وتوفي سنة خمس وأربعين ومائة. وكان لغويا علامة. قال خلف الأحمر: سمعت رؤبة يقول: ما في القرآن أعرب من قوله تعالى: فاصدع بما تؤمر قال النسائي: ليس رؤبة بالقوي وأراجيزه مشهورة.
ومن شعره: من الخفيف

أيها الشامت المعير بالشـي ب أقلن بالشباب افتخـارا
قد لبست الشباب غضا طريا فوجدت الشباب ثوبا معارا وقال محمد بن سلام: قلت ليونس: هل رأيت عربيا أفصح من رؤبة؟ فقال: لا، ما كان معد بن عدنان أفصح منه. وعن ابن قتيبة قال: كان رؤبة يأكل الفأر فعوتب في ذلك فقال: هي والله أنظف من دواجنكم ودجاجكم اللاتي تأكل العذرة، وهل يأكل الفأر إلا نقي البر ولباب الطعام؟ وقيل ليونس: من أشعر الناس؟ فقال: العجاج ورؤبة. فقيل له: لم نعن الرجاز

قال هما أشعر أهل القصيدة وإنما الشعر كلام فأجوده أشعره قال العجاج:
قد جبر الدين الإله فجبر فهي نحو من مائتي بيت موقوفة القوافي، ولو أطلقت قوافيها كلها لكانت منصوبة، وكذلك عامة أراجيزهما وكان الشاعر يقول البيتين أو نحو ذلك إذا حارب أو شاتم أو فاخر حتى جاء رؤبة فكان أول من أطاله وقال أرجوزته التي أولها:
قد جبر الدين الإله فجبر وهي مقيدة تزيد على مائتي بيت لو أطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن لكانت كلها منصوبة هذا قول أبي عبيدة.وقال غيره: أول من أطال الرجز الأغلب العجلي ابن رويبل الأبار: اسمه الحسن.

روح
المهلبي الأزدي
روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي. كان من الكرماء الأجواد ولي لخمسة من الخلفاء: السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد. ولم يتفق مثل هذا إلا لأبي موسى الأشعري فإنه ولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر ولعمر ولعثمان ولعلي رضي الله عنهم. وكان واليا على السند للمهدي وتولى الكوفة والبصرة.
وكان يزيد أخو روح واليا على إفريقية فلما توفي بإفريقية ودفن قال أهل إفريقية: ما يكون أشد تباعدا مابين قبري هذين الأخوين، فإن أخاه بالسند وهذا هنا.
فعزل الرشيد روحا عن السند وسيره إلى مواضع أخيه فدخل إفريقية ولم يزل بها واليا إلى أن توفي سنة أربع وسبعين ومائة ودفن مع أخيه في قبر واحد. فعجب الناس من هذا القرب بعد ذلك البعد.
ولروح أخبار في الجود ومآثر في المكارم. وسيأتي ذكر أخيه يزيد في حرف الياء مكانه إن شاء الله تعالى.
عامل عبد الملك
روح بن زنباع بن روح أبو زرعة وقيل أبو زنباع الجذامي الفلسطيني. ولأبيه صحبة. حدث عن أبيه ومعاوية وعبادة وتميم وكعب.
روى عنه ابنه روح بن روح وإبراهيم ابن أبي عبلة وعبادة بن نسي وغيرهم. وكان له اختصاص بعبد الملك بن مروان لا يكاد يغيب عنه.

صفحة : 1965

وكان له بدمشق دار عند ابن أبي العقب في طرف البزوريين بالقرب من دور القرشيين والمسجد المعروف بالمصور والفندق الذي يباع فيه الغسول مع ما يليه من الدور من قبلته كلها كانت لأبيه زنباع. وأمر يزيد بن معاوية روح بن زنباع على جند فلسطين وشهد مرج راهط مع مروان وقال أبو أحمد الحاكم، يقال له صحبة وما له صحبة.
وقال مسلم: له صحبة. وكان إذا خرج من الحمام أعتق رقبة. ولما هم معاوية بقتله قال له: لا تشمت بي عدوا أنت وقمته ولا تسوء بي صديقا أنت سررته ولا تهدم مني ركنا أنت بنيته.
فصفح عنه وأطلقه. مات بالأردن بالصنبرة سنة أربع وثمانين للهجرة.
وكانت عنده حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري فقالت تهجوه: من الطويل

وهل أنا إلا مـهـرة عـربـية سليلة أفراس تحللـهـا بـغـل
فإن نتجت مهرا كريما فبالحرى وإن يك إقراف فما أنجب الفحل

وبعضهم رواه وإن يك إقراف فمن قبل الفحل هذا على الإقواء برفع الأول وجر الثاني.
وقال روح يجيبها: من الطويل

فما بال مهر رائع عرضت لـه أتان فبالت عند جحفلة الفـحـل
إذا هو ولى جانبا ربـخـت لـه كما ربخت قمراء في دمث سهل وقال أيضا: من الكامل

أثني علي بما علمت فإننـي مثن عليك بنتن ريح الجورب فقالت:
قثاؤنا شر الثنـاء عـلـيكـم أسوا وأنتن من سلاح الثعلب وقال لها روح
في بعض ما تنازعا فيه: اللهم، إن بقيت بعدي فابتلها ببعل يلطم وجهها ويملأ جحرها قيئا.
فتزوجها بعده الفيض بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل وكان شابا جميلا يصيب من الشرب فأحبته. فكان ربما أصاب من الشراب مسكرا فيلطم وجهها ويقيء في جحرها.
فتقول رحم الله أبا زرعة قد أجيب في وقالت لفيض: من البسيط
سميت فيضا وما شيء تفيض بـه إلا سلاحك بين الـبـاب والـدار
فتلك دعوة روح الخير أعرفـهـا سقى الإله صداه الأوطف الساري روح

بن سيار

روح بن سيار أو سيار بن روح كذا شك فيه البخاري وقال: يعد في الشاميين له صحبة.
روى عنه مسلم بن زياد مولى ميمونة صاحب بقية. قال البخاري: قال خطاب الحمصي: حدثنا بقية عن مسلم بن زياد قال رأيت أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أنس بن مالك وفضالة بن عبيد وأبا المنيب وروح بن سيار أو سيار بن روح يرخون العمائم من خلفهم وثيابهم إلى الكعبين.

المؤدب البصري

روح بن عبد الأعلى المؤدب البصري أبو همام قال المرزباني: متهم في دينه يعلم أولاد المسلمين الشعر والعربية ويعلم أولاد المجوس خط الفرس وكتاب مزدك وعهد أردشير.
وقال الجاحظ: كثير الشعر حاذق باستخراج المعمى.
وهو القائل: من الوافر
وعين السخط تبصر كـل عـيب وعين أخي الرضا عن ذاك تعمى
ولو يمنى يدي تـكـرهـتـنـي إذا لحسمتها بالنـار حـسـمـا أخذ الأول من
قول عبد الله بن معاوية الجعفري: من الطويل
وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
والثاني من قول القائل: من الطويل
ولو أن كفي خالفتني قطعتها سريعا ولم يعظم علي فراقها وقال روح
أيضا: من الطويل
فما لزمـان الـسـوء لا در دره وللبين فينا كيف قد طال عمـره
فراق وبعـد واشـتـياق وزفـرة كحر سعير قد تضـرم جـمـره
سأصبر دهري ما حييت ومن يعش بحلو معاش يعقب الحلـو مـره

الموصلي

روح بن صلاح بن سيابة الحارثي الموصلي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: ضعيف. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

أبو محمد البصري

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان أبو محمد القيسي البصري الحافظ.
سمع ابن عون وأيمن بن نابل وحسينا المعلم وحاتم بن أبي صغيرة وابن جريج وسعيد بن أبي عروبة وأشعث بن عبد الملك الحمراني وزكرياء بن إسحاق وشعبة وخلقا.
وروى عنه أحمد وإسحاق وبندار وابن نمير وهارون الحمال وإبراهيم الجرجاني وأحمد بن سعيد الرباطي وإسحاق الكوسج وعبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة وبشر بن موسى ومحمد بن أحمد بن أبي العوام والكديمي وأبو قلابة وخلق.

قال ابن المديني: نظرت لروح في أكثر من مائة ألف حديث كتبت منها عشرة آلف حديث. وقال ابن مسعود الرازي: طعن على روح بن عبادة اثنا عشر أو ثلاثة عشر فلم ينفذ قولهم فيه. قال الشيخ شمس الدين: صدقه ابن معين وغيره. وتوفي سنة خمس

ومائتين وحديثه في الكتب الستة ومسانيد الإسلام.

الألقاب

ابن روزبه: علي بن أبي بكر.
الرواس المفسر: محمد بن المفضل.
الرؤاسي النحوي: محمد بن الحسن.
أبو الرؤوس: اسمه محمد بن هارون.
ابن رواحة جماعة منهم.
شاعر النبي صلى الله عليه وسلم: اسمه عبد الله بن رواحة.
وعبد الرحمن بن رواحة.
وابن رواحة الحموي: اسمه عبد الله بن الحسين بن رواحة.
وعبد الرحمن بن أبي صالح رواحة المسند.
وعبد الله بن الحسين آخر.
ومنهم: الحسين بن عبد الله.
ومنهم: هبة الله بن محمد.
ابن رواح المحدث: عبد الوهاب بن ظافر بن علي.
الروذ راوري مجد الدين: عبد المجيد.
ابن الرومي الشاعر: اسمه علي بن العباس.
ابن الرومي الصالح: محمد بن عثمان.
الرؤياني الحافظ: محمد بن هارون.
الرؤياني الفقيه: اسمه عبد الواحد بن إسماعيل.
ابن أبي روح المغربي: عبد الله بن محمد.

رومان

مولى النبي صلى الله عليه وسلم

رومان يقال إن سفينة مولى أم سلمة الذي يقال له سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه رومان.

أم رومان الكنانية

أم رومان بفتح الراء وضمها بنت عامر بن عويمر الكنانية امرأة أبي بكر الصديق وأم عائشة وعبد الرحمن. توفيت سنة ست من الهجرة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها واستغفر لها وقال: اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك.
وقال: من سره أن ينظر إلى ارأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان. وكانت تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة الأزدي، وقدم بها مكة قبل الإسلام فولدت لعبد الله ابنه الطفيل، ثم خلف عليها أبو بكر فالطفيل أخو عائشة وعبد الرحمن لأمهما.

رويفع

رويفع الصحابي

رويفع بن ثابت بن سكن بن عدي بن حارثة الأنصاري. سكن مصر واختط بها دارا. وأمره معاوية على أطرابلس سنة ست وأربعين فغزا من أطرابلس إفريقية سنة سبع وأربعين ودخلها وانصرف من عامه. يقال مات بالشام ويقال مات ببرقة وقبره بها. روى عنه حنش بن عبد الله الصنعاني وشيبان بن أمية القتباني.

رويفع مولى النبي

رويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر: لا أعلم له رواية.

رياء

حاضنة يزيد بن معاوية

رياء حاضنة يزيد بن معاوية. كان بنو أمية يعظونها وأدركت أول خلافة بني العباس. وعاشت رياء هذه مائة سنة في عز بني أمية وكانت من أعقل النساء وأجملهن. وكانت إذا دخلت على هشام بن عبد الملك تجيء راكبة وكل من رآها من بني أمية قام لها إجلالا. وأمهال أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت من عمر بن الخطاب. وقال حمزة بن يزيد الحضرمي: لقد شاهدت رياء في عزها أيام بني أمية ثم رأيتها بعد ذلك مقتولة على درج جيرون مكشوفة العورة وفي فرجها قصبة مغروزة ويقولون: هذه حاضنة يزيد قتلها المسودة لما هجموا دمشق.

رياح

ابن عبيدة

رياح بن عبيدة الباهلي مولاهم قيل إنه بصري. قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: وعندي أنه من أهل الحجاز. كان في صحابة عمر ابن عبد العزيز بالمدينة ثم خرج إلى الشام وكان معه. روى عنه وعن أبان بن عثمان وعلي بن الحسين وغيرهم. وروى عنه داود بن أبي هند وغيره. وقال ابن معين: هو ثقة. وسئل عنه أبو زرعة فقال: كوفي ثقة. وكان خاصة عمر بن عبد العزيز: ميمون بن مهران ورجاء بن حيوة ورياح بن عبيدة الكندي.

المري أمير دمشق

رياح بن عثمان بن حيان المري. ولي إمرة دمشق لصالح بن علي الهاشمي أمير الشأم ومصر من قبل المنصور.

صفحة : 1967

ثم ولي المدينة للمنصور وعزل محمد بن خالد بن عبد الله القسري ليجد رياح في طلب ابني عبد الله بن حسن بن حسن. فخرج محمد بن عبد الله وحبس رياح بن عثمان وذلك في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين ومائة وأقام بالمدينة حتى قدم عليه عيسى بن موسى بن محمد في جيش بعثه المنصور من الكوفة. فقتل محمد بن عبد الله في رمضان سنة خمس وأربعين ومائة ودخل أصحاب محمد على رياح السجن فقتلوه ذبحه إبراهيم بن مصعب بن الزبير المعروف بابن خضير كما تذبح الشاة ولم يجهز عليه فجعل يضرب برأسه الجدار حتى مات.
وقتل معه أخوه عباس بن عثمان وكان مستقيم الطريقة فعاب الناس ذلك. ثم قتل ابن خضير مع محمد بن عبد الله وكانت له شجاعة موصوفة.

النخعي

رياح بن الحارث النخعي. روى عن علي وابن مسعود وسعد بن زيد. وتوفي في حدود التسعين. وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجة.

رياح الصحابي

رياح بن الربيع ويقال ابن ربيعة والأول أكثر، وهو أخو حنظلة بن الربيع الكاتب الأسيدي. يعد في أهل المدينة ونزل في البصرة.
وروى عنه ابن ابنه المرقع بن صيفي بن رياح. وقيل فيه رباح -بالباء الموحدة - وهو الذي قال: يارسول الله للنصارى يوم ولليهود يوم فلو كان لنا يوم فنزلت سورة الجمعة قال الدارقطني: ليس في الصحابة أحد يقال له رياح إلا هذا على اختلاف فيه أيضا.
الرياحي النحوي: محمد بن يحيى.
أبو رياش: اسمه أحمد بن إبراهيم.
الرياشي اللغوي: العباس بن الفرج.

ريتس الطائي

ريتس بن عامر بن حصن بكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء ثالثة الحروف وبعدها سين مهملة الطائي وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ذكره الطبري.

ريحان

أبو الخير المقرئ

ريحان بن تيكان بن موسك بن علي أبو الخير الضرير المقرئ البغدادي. قرأ بالروايات على أبي حفص عمر بن عبد الله بن علي الحربي. وسمع منه ومن أبي العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطلابة وأبي القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء وأبي المظفر هبة الله ابن أحمد بن محمد بن الشبلي وأبي الوقت عبد الأول السجزي وغيرهم.
وكان شيخا صالحا دينا فاضلا. توفي سنة ست عشرة وست مائة.

أبو روح الحبشي

ريحان بن عبد الله أبو روح الحبشي الحصني عتيق أبي المعالي المكي البغدادي. كان أحد عباد الله الصالحين الزهاد الصابرين على الفقر وكان ملازما للعبادة وسماع الحديث. سمع القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وإسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي وعلي بن هبة الله بن عبد السلام وغيرهم. وحدث باليسير. وتوفي سنة ثلاث وستين وخمس مائة.

الزاهد الشيعي المصري

ريحان الحبشي أبو محمد الزاهد الشيعي. كان بالديار المصرية وكان من فقهاء الإمامية الكبار. كان يكرر على النهاية والمقنعة والذخيرة. وقال: ما حفظت شيئا فنسيته. ويصوم جميع الأيام المندوب إليها وكان ابن رزيك يعظمه ويقول: يقولون: ما ساد من بني حام إلا اثنان لقمان وبلال، وأنا أقول: ريحان ثالثهم. وتوفي في حدود الستين وخمس مائة.

سرية الرسول

ريحانة بنت سمعون سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت من بني قريظة. والأكثر على أنها من بني قريظة. وقال قوم: من بني النضير. ماتت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر مرجعه من حجة الوداع.

الألقاب

ابن رئيس الرؤساء: محمد بن عبد الله.
والحسن بن عبد الله.
والحسن بن محمد.
والحسن بن هبة الله.
ومنهم علي بن محمد بن علي.
ومنهم علي بن المظفر.
ومنهم عبيد الله بن محمد.
ومنهم داود بن علي.
ومنمهم علي بن محمد بن عبد الله.
ومنهم المبارك بن محمد بن عبد الله.
ومنهم المظفر بن علي.
ومنهم محمد بن المظفر.
أبو ريحانة الصحابي: اسمه شمغون- بالشين والغين المعجمتين.
أبو ريحان البيروني: اسمه أحمد بن محمد.
الريحاني: علي بن عبيدة.
ابن ريذة أبو بكر: محمد بن عبد الله بن أحمد.
ابن ريشا: علي ابن أبي الفرج.
ابن الريوندي صاحب الزندقة: اسمه أحمد بن يحيى بن إسحاق.

ريطة

ريطة التيمية

ريطة بنت الحارث بن جبلة التيمية. هاجرت مع زوجها الحارث بن خالد بن صخر إلى أرض الحبشة وولدت له هناك موسى وأخواته عائشة وزينب وفاطمة بني الحارث بن خالد.

صفحة : 1968

ثم خرجوا من أرض الحبشة إل المدينة فلما وردوا ماء من مياه الطريق شربوا منه فلم يروحوا عنه حتى توفيت ريطة وبنوها المذكورون إلا فاطمة.

ريطة الخزاعية

ريطة بنت سفيان الخزاعية زوج قدامة بن مظعون حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها شهدت بيعة النساء للنبي صلى الله عليه وسلم وابنتها عائشة بنت قدامة معها.

ريطة الثقفية

ريطة بنت عبد الله بن معاوية الثقفية. قيل إنها زينب امرأة ابن مسعود. وسيأتي ترجمة زينب المذكورة في حرف الزاي إن شاء الله مكانها.